

* الاثنين ٢٩ نيسان ١٩٨٥، الموافق ٩ شعبان ١٠٤٥ هـ. * "אל־אתיחאד"
* العدد ٤١/٢٩٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل * AL.ITTIHAD
Vol. 294/41 - 29.4.1985 - Price: 300 Shekel המחיר 300 שקלים

تصاعد انتفاضة المواطنين الأفارقة ضد نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا

● بوليس النظام يحاصر العمال الأفارقة في مناجم الذهب ويطلق عليهم قنابل الغاز ● جنازات ضحايا القمع البوليسي تتحول الى مظاهرات صاخبة ● المراقبون : نظام الابرتهايد يقترب من نهايته المحتومة ●

● جوهانسبورغ - الوكالات والاذاعات ـ شارك عشرات الالاف من المواطنين الافارقة في جنوب افريقيا، خلال الأيام القليلة الماضية، في جنازات الضحايا التي سقطت بنيران شرطة وجيش النظام العنصري هناك، في أثناء الاشتباكات معها. وتحولت الجنازات الى اجتماعات شعبية حاشدة احتج فيها المواطنون الافارقة على ممارسات القمع والاضطهاد التي يمارسها النظام.

ويذكر ان القوانين العنصرية في جنوب افريقيا تحظر على المواطنين الأفارقة (الاصليين) عقد اجتماعات أيا كانت، تحت قبة السماء، وعليه تتحول مراسيم الدفن، تلقائيا، الى اجتماعات شعبية تعبّر فيها المواطنون عن نفسهم. وكثيرا ما تتطور هذه الاجتماعات الى صدامات عنيفة مع شرطة النظام العنصري والى سقوط ضحايا اضافية.

وقد تجمع في بلدة «زنيداء» قرب «بورت

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

هؤلاء شموس غدنا !

● ابناء الكادحين في أم الفحم يشاركون في المظاهرة التي اقيمت على شرف الاول من ايار، التي دعت اليها جبهة أم الفحم الدمقراطية وجرت امس الاول (السبت ـ ٤/٢٧). (خاص بـ «الاتحاد» تصوير علي عمار)

اتباع الملك حسين في المناطق المحتلة يتطوعون لخدمة المخطط الأمريكي

● يعبرون عن استعدادهم للضغط على المنظمة اذا اعلنت امريكا موافقتها على حق تقرير المصير بدون م.ت.ف ● شمير : نرفض اي وفد يضم اي شخصية ترتبط بـ م.ت.ف ● ميرفي ينهي جولته المكوكية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اختتم ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، امس (الاحد)، جولته المكوكية في منطقة الشرق الأوسط التي زار خلالها كلاً من الأردن واسرائيل ومصر والعراق والسعودية وسوريا ولبنان. واجرى ميرفي، قبيل مغادرته المنطقة الى واشنطن، اجتماعاً مع وزير الخارجية المصرية، عصمت عبدالمجيد، لم يكشف النقاب عن مضمون ما بحث خلاله.

وكان ميرفي اجرى، امس الأول، لقاءات مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين، واطلعهم على اسماء الفلسطينيين (الذين ليسوا اعضاء في م.ت.ف) الذين يقترح ادخالهم الى الوفد الأردني ـ الفلسطيني ليصدر حكام اسرائيل حكمهم (!!) وأعلن شمير، خلال اللقاء مع ميرفي، انه يرفض اي وفد مفاوض يضم اعضاء في م.ت.ف، أو حتى شخصيات ترتبط، من قريب او بعيد، بمنظمة التحرير.

● لقاء «شخصيات» الضفة والقطاع مع ميرفي

وأجرى ميرفي، امس الأول اجتماعات ثانيا

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

الجيش الاسرائيلي يواصل التمركز أمام القوات السورية في البقاع اللبناني

● تل أبيب ـ عن اذاعة «صوت اسرائيل» ـ اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الانسحاب من الجبهة الشرقية من لبنان لم يكن تاماً وان وحدات عسكرية اسرائيلية لا تزال ترابط قبالة القوات السورية في منطقة البقاع.

وكان الرئيس اللبناني أمين الجميل أعلن، امس الاول، ان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتفظ بثلاثة استحكامات على قمة جبل الباروك الاستراتيجية، خلافاً لاعلان اسرائيل انها سحبت كل قواتها من هناك.

كذلك نفت اسرائيل ان يكون الجيش الاسرائيلي قد أنجز الانسحاب من مدينة صور وجوارها.

القوات الوطنية، اللبنانية والفلسطينية، تستعيد أربعة مواقع أخرى من القوات الانعزالية

● نزوح «العائلات المسيحية» يخدم مخطط تغيير منطقة «الحزام الأمني» دمغرافياً ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ تمكنت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية، امس (الاحد)، من استعادة اربع قرى اضافية كانت تحت سيطرة قوات الفاشي جعجع والعميل لحد دون اي معارك تذكر. وبذلك تصبح القوات الوطنية على بعد كيلو متر واحد من كفر فالوس التي تسيطر عليها قوات العميل لحد.

وكانت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية استعادت، يوم الجمعة (٤/٢٦)، ٨ مواقع من القوات الكتائبية التي كانت تقوم قوات جعجع منها بقصف مدينة صيدا والمخيمين الفلسطينيين عين الحلوة والمية مية. وسيطرت القوات الوطنية على مناطق تلال براممية وهلالية وعبرا (شرقي صيدا) وبلدة المية مية والقباعة ودرب السيم.

وكانت مصادر طبية لبنانية أعلنت ان (٣١) شخصاً أصيبوا بجراح جراء القصف الذي قامت به قوات جعجع، يوم الجمعة الماضي، على البلدات التي جرى استردادها. وكان العميل لحد هدد بقصف منطقة صيدا.

ومن ناحية اخرى دعت حركة «امل»، يوم الجمعة الماضي، الى حماية حياة ومتاع السكان في هذه المنطقة ايا كانت طوائفهم.

ويشار الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تواصل، منذ ايام، الترويج، بشكل مكثف، الى ان الفي عائلة مسيحية نزحت عن بلداتها وقراها نتيجة هجوم القوى الوطنية على مواقع القوات الكتائبية في هذه القرى والبلدات.

ولا يستبعد نزوح هذه «العائلات المسيحية» الى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان هو الهدف الابعد للاعتداءات التي شنتها قوات جعجع على منطقة صيدا، في اطار مخطط تغيير الجنوب اللبناني دمغرافيا (سكانيا).

جيفكوف يبدأ زيارة رسمية في سوريا

● دمشق ـ وصل الى العاصمة السورية دمشق، امس الاحد تيودور جيفكوف، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، على رأس وفد رسمي بلغاري وذلك في زيارة رسمية الى سوريا تلبية لدعوة الرئيس حافظ الاسد.

وذكرت إذاعة دمشق ان الرئيسين عقدا امس اجتماعا في قصر الرئاسة حضره عن الجانب السوري رئيس مجلس الوزراء، عبد الرؤوف الكسم ووزير الخارجية، فاروق الشرع كما حضره عن الجانب البلغاري وزير الخارجية، بيتر ملادينوا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، خريستو خريستوف.

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك ـ ٩٤٩,٥٥ ش
● رسمي «يتسيغ» ـ ٩٤٣,٦٦ ش
● للمسافرين ـ ١١١٩,٤٠ ش
● «أسود» ـ ١٢١٠ ـ ١٢١٥ ش

عرفات وأبو جهاد يؤكدان رفض مقترحات ميرفي. وهاني الحسن يؤكد قبولها

● أبو جهاد : لا خلاف مع الأردن ونحن متمسكون باتفاق عمان ● اليمن الدمقراطي و«الدمقراطية» يطالبان بالغاء اتفاق عمان وبالتصدي لمشاريع التسوية الامريكية ●

● صنعاء ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف، رفض م. ت. ف لمقترحات المبعوث الامريكي ر. ميرفي بشأن الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك لبدء الحوار مع الولايات المتحدة.

وكان عرفات، الذي يقوم حاليا بزيارة الى اليمن الشمالي، قد استبعد، في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية نشرت امس الاول، حدوث تغيير في الموقف الامريكي من مسألة التمثيل الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى صرح خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في حديث ادلى به امس الاول لصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في باريس، بأنه ليس هناك اي خلاف بين الفلسطينيين وبين الاردن نتيجة لرفض م. ت. ف مقترحات ميرفي.

واضاف ابو جهاد ان م. ت. ف تبحث، دائما، عن نقاط الاتفاق مع الاردن وتتجنب نقاط الخلاف، مؤكدا ان م. ت. ف ستظل مرتبطة بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني (اتفاق عمان). ووصف المبادرات الاخيرة ل م. ت. ف، ومنها اتفاق عمان، بأنها محاولات لكسر الجمود الذي يعتور المساعي السلمية «بسبب قلة اهتمام الولايات المتحدة بمسألة حل ازمة الشرق الاوسط والخلافات بين العرب».

وأكد ابو جهاد، مجددا، رفض م. ت. ف لاي حل على نمط اتفاقيات «كامب ديفيد» وأية محاولة لتشكيل وفد لمفاوضات محتملة لا تمثل فيه م. ت. ف على قدم المساواة مع الاخرين، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

بالمقابل كان هاني الحسن، عضو مركزية «فتح»، قال، في حديث لبرنامج «حدث غداء» الذي

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أبو إياد : لا توجد عروض للسلام. وأمريكا متمسكة بمشروع ريغن، المرفوض!

□ الاتحاد السوفييتي صديق لنا ونقيم وزناً لأي رأي يقوله □

● الخلافات مع الاردن على خلفية تمسك م.ت.ف بالدولة الفلسطينية المستقلة ● أي حل لا ينص على الدولة المستقلة وتقرير المصير هو قبول بكامب ديفيد جديد ● يجب تحديد معالم التحرك العربي على أسس ومقررات قمة «فاس» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أكد القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مقابلة اجريت معه في تونس ونشرتها (أمس) صحيفة «الشعب» المقدسية، انه ليست هنالك اية عروض جديدة للسلام وأن الولايات المتحدة لا تزال تتمسك ب «مشروع ريغن» الذي يتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية ولاقامة الدولة المستقلة.

ورداً على سؤال حول الخلافات الناشئة بخصوص اتفاق عمان، قال أبو إياد إن منظمة التحرير ضد الاتفاق على نصوص «تحمل التأويل ويمكن ان تفسّر أكثر من تفسير». واوضح ذلك بقوله : «واذا كانت خلافات قد حدثت حول تفسير هذا الاتفاق (اتفاق عمان ـ المحرر) فذلك لاننا ارسلنا نصاً واضحاً يتضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وأضاف، ملمحاً الى رفض النظام الاردني لهذا النص، أنه يجب ان تسبق الدولةُ المستقلة مرحلة إقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن، لأنه إذا لم يقم مثل هذا الاتحاد فستبقى الدولة المستقلة.

وسئل عن ردود الفعل السوفييتية «غير الايجابية» على اتفاق عمان وتأثيرها على قيادة م.ت.ف فقال إن «الاتحاد السوفييتي صديق لنا ونقيم وزنا لاي رأي يقوله». وقال إن الامر الاهم ان يكون الفلسطينيون مقتنعين بمواقفهم. وذكّر بأن الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب القضية الفلسطينية ويدعم الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف، على النقيض من مواقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هنالك «مبادرة سلام» قائمة فعلاً، أكد أبو إياد أن «المشكلة انه ليس هناك عروض للسلام ونحن نسبح في بحر من الاوهام. ولا نعرف أين برّ الامان. نحن نفهم أن الإميركيين لا يزالون يتمسكون بمشروع الرئيس ريغن «للسلام» الذي ليس فيه حقوق وطنية للشعب الفلسطيني ولا دولة فلسطينية مستقلة. ومن هذه الزاوية نرى أنه لا بدّ من إعادة النظر في كل موضوعات التسوية الآن، بحيث تتجه كل جهودنا الى قوانا الذاتية والى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومحاولة إزالة كل الخلافات العربية واللقاء في مؤتمر قمة جديد يحدد معالم التحرك على أسس ومقررات مؤتمر «فاس». وبدون ذلك نظل مثل الانسان الذي يحدث نفسه في المرآة».

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد



هذه الصفاقة الامريكية. وبعد ؟!

□ أفصح ريتشارد ميرفي، مبعوث إدارة ريغن الى منطقتنا، مجدداً، عن مكونات تحركاته ومخططات مرسليه حين دعا منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود، شرطاً لموافقة الولايات المتحدة، واسرائيل من ورائها، على مجرد إجراء مفاوضات مع شخصيات فلسطينية (لا تمثل م.ت.ف) في إطار وفد أردني ـ فلسطيني. فإلى ماذا يمكن أن تؤدي مثل هذه المفاوضات المباشرة، «بدون شروط مسبقة»، التي تشترط مسبقاً تنازل م.ت.ف. عن الحقوق الوطنية الفلسطينية كافة عن حقها ـ إنجازها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وأمانيه القومية المشروعة والعادلة ؟!

لقد أفصح ميرفي عن الجواب على هذا السؤال في لقائه، أمس الاول، في القنصلية الامريكية في القدس الغربية، مع عدد من «شخصيات» الضفة والقطاع المحتلين. قال إنه اذا وافقت م.ت.ف. على إلغاء نفسها وبيع الحقوق الفلسطينية «ببلاش» فإن الولايات المتحدة تعد بأنها «لا تستطيع ان تلتزم مسبقاً بالضغط على اسرائيل أو جعلها تقدم تنازلات للمنظمة». («الفجر» المقدسية، امس).

وبالمقابل تهافتت هذه «الشخصيات» على التباكي بأن م.ت.ف. قدمت التنازلات تلو التنازلات وبأن إدارة ريغن تطالب بالمزيد. وتطوعت هذه «الشخصيات» لتعلن استعدادها للضغط على م.ت.ف. للدخول في المخطط الامريكي، شرط ان تقدم أمريكا «الطُعم» وتعلن عن اعترافها بحق «تقرير المصير» للشعب الفلسطيني وبدون ذكر م.ت.ف. او ربطها بهذا الحق.

إن نهج الاستجداء هذا والتبرع بكل شيء، «ببلاش»، خاصة على أرضية الصلف الأمريكي المتمثل في تصريحات ميرفي المذكورة، يفضح نفسه بنفسه ويثبت أنه نهج عقيم وخطير وأنه لا بديل عن طريق النضال، بحزم وبوحدة صف وطنية وبالتحالف مع قوى التحرر العربية والعالمية. لقد أنجزت م.ت.ف. على هذا الطريق، إنجازات كبرى، على الرغم من كل العقبات والصعوبات الكبيرة والشاقة. ويعرف كل وطني حقيقي ومحب للسلام العادل والفعلي ان هذا هو الطريق الصحيح والمجرب وذو الجدوى، أمس واليوم وغداً.

إن ما أشرنا اليه آنفاً ونشرنا منه مقاطع، من تصريحات ميرفي، ليس سوى عيّنة من الدلائل القاطعة التي تثبت مأساوية المراهنة على التوجه الى أمريكا ونحو استرضاء أمريكا.

لقد نشرت صحيفة «القدس» المقدسية (امس) اعترافات مطوّلة للمبعوث الامريكي السابق، فيليب حبيب (هل تذكرون مأساوية الضمانات التي قدّمها ل م.ت.ف. في بيروت ؟!) اعتبرتها «القدس»، بحق، تعكس التصورات الامريكية ل «التسوية» في الشرق الاوسط.

يدعو حبيب، بصفاقة منقطعة النظير، العرب الى الكف عن المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة والى التوقف عن اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

استعدادات حثيثة نحو تعزيز قوة «الجبهة» في الهستدروت

● حيفا - لمراسلينا في الفروع - تجري فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في مختلف انحاء البلاد، استعداداتها النهائية للاحتفال بالأول من أيار - عيد العمال العالمي - ولانتخابات الهستدروت «نعمات» ومجالس العمال، لتجنيد الجماهير، من كلا الشعبين، في النضال من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام ولاحراز نصر جديد «للجبهة» وتعزيز قوتها دفعا لهذا النضال. وفي هذا الاطار جرت عدة نشاطات جبهوية محلية، نلخصها فيما يلي:

● عيلبون ●

عقدت «الجبهة» في عيلبون إجتماعاً موسعا شارك فيه أعضاؤها كافة. وبحثت فيه التحضيرات والاستعدادات بالاول من ايار ولانتخابات الهستدروت.

وتحدث في الاجتماع سكرتير جبهة عيلبون، المهندس حنا سويد ورئيس المجلس المحلي، يوسف سرور وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فضل نعامنة. ولخص النقاش الرفيق حبيب زريق، ثم اتخذ الاجتماع عدداً من القرارات منها: ● التجنيد من أجل تعزيز قوة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت القريبة ● المشاركة الفعالة في مظاهرة اول ايار المنطقية.

● مجد الكروم ●

عقدت جبهة مجد الكروم الموحدة اجتماعاً شعبياً حضره حشد كبير من أهالي القرية. افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل كيوان. ثم ألقى الدكتور احمد حسين خلايله كلمة تحدث فيها عن اوضاع العمال العرب. تلته رابحة شعبان بكلمة حركة النساء الدمقراطيات ثم تحدث النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فالقى كلمة سياسية شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وتحدث عن معاناة جماهير العمال، ودعا، في ختام كلمته، الى تلقين احزاب السلطة درساً بالتصويت الى جانب «الجبهة» في الانتخابات المقبلة للهستدروت.

● كابول ●

عقدت «الجبهة» في كابول اجتماعاً شعبياً بمناسبة الاول من ايار واستعدادا لانتخابات الهستدروت القريبة تكلم فيه أسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي والمربيان غازي ريان وعلي هيبي والعامل عفو خطيب.

● بيت جن ●

أصدرت الجبهة الدمقراطية في بيت جن بياناً الى الاهالي توقفت فيه عند النواقص العديدة التي تعانيها القرية وعلى رأسها الشقق السكنية وأوضاع الفرق الرياضية واجور العاملات. وتساءل البيان: ماذا قدمت الهستدروت لتغطية هذه النواقص او حتى لتقليصها ؟ في حين تقدم دعماً كبيراً، في هذه المجالات، في الناحية اليهودية ؟

وتطرق البيان الى مواقف الكتل المختلفة فأكد ان «الجبهة» كانت الوحيدة، دائماً، التي رفعت صوت العمال ومطالبهم وقضاياهم العادلة. وقال البيان: «على ماذا تتسابق احزاب الحكم من المعراخ والليكود والمفدال وشينوي والمجرورات على-أصواتكم ؟ وماذا كان موقفها مجتمعة من

● إجتماعات ونشاطات على شرف الاول من أيار ●

الحرب المدمرة على لبنان والتي بسببها فقدت قريتنا عددا من ابنائها ضحايا لسياسة الاحتلال والحرب ؟ وما هو موقفها من المصادرة المستمرة لارضنا ومخالفات البناء وفرض ضرائب الملك القطيعة على الاهالي ومن ميزانية المجلس المحلي التي ردها حاكم اللواء مرتين ؟».

واختتم البيان بتوجيه نداء حار الى الاهالي لدعم «الجبهة» في الانتخابات المقبلة تعبيرا عن غضبهم ورفضهم لهذه السياسة التمييزية ودعما للنضال من اجل حقوقهم ومصالحهم.

● مجلس عمال مركز الجليل ●

أصدرت كتلة «الجبهة» الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال مركز الجليل بيانا الى جماهير العمال في القرى التابعة للمجلس استعرضت فيه بالتفصيل نشاط الكتلة وممثليها على مدار الفترة الماضية. وتوقفت عند مواقف الكتل الاخرى من القضايا المختلفة التي أثارها وعمل فيها ممثلو «الجبهة».

واختتمت «الجبهة» بيانها قائلة: «وبعد، فان دور كتلة «الجبهة» هو دور اساسي في هذا المجلس وتقوية كتلة الجبهة هي حاجة ضرورية وواجب على كل العمال والعاملات الواعين فالحقوق تنتزع ولا تستجدى ابداً».

● الطيرة ●

عقدت الجبهة الدمقراطية في الطيرة اجتماعاً شعبياً يوم الخميس الماضي (٤/٢٥) استعدادا لانتخابات الهستدروت المقبلة، حضره جمهور غفير من أبناء القرية.

إفتتح الاجتماع المحامي فتحي شبيطة فتحدث عن اهمية انجاح «الجبهة» وتعزيز قوتها حيال المؤامرات المتكررة والمتجددة على وحدة الجماهير العربية. ثم تكلم عضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الشاعر سالم جبران فقال ان «الجبهة» هي جبهة شعبنا سواء في الانتخابات ام على مدار السنين. وتطرق الى الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد وبالمنطقة وأبرزها المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني وقيادته.

● الطيبة ●

عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماع حي في منزل يوسف عبد الرحيم عازم تحدث فيه نائب رئيس المجلس في الطيبة، مصطفى شريم وعبد القادر طاهر وشاكر عازم.

كذلك عقدت اجتماع حي للنساء في منزل الهام ادريس وحضرته عشرات النساء والفتيات. وتحدثت فيه سلافة عبد القادر وقدم الدكتور يونس جبالي محاضرة طبية ثم تحدث بعدها عن معركة الانتخابات للهستدروت.

● البعنة ودير الاسد ●

غصت الساحة الرحبة في دير الاسد بجماهير قريتي البعنة ودير الاسد تلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية في القريتين لمهرجان اول ايار. وكانت الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية طافت شوارع القريتين، قبل بدء المهرجان.

افتتح المهرجان وتولى عرافته قاسم خطيب. ثم تكلم السيد علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية فتحدث عن الضرائب الباهظة المفروضة على الاراضي وتطرق الى الاوضاع المحلية في القرية وخرق ادارة المجلس المحلي لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعدم الالتزام بها.

ثم تكلم رئيس مجلس عرابة السيد محمد عبري نصار، فتحدث عن الانتخابات المقبلة للهستدروت ولمؤتمر «نعمات» وللمجالس العمالية مبيناً خيانة القيادة المعراخية وشركائها لقضايا العمال ومؤكداً ان «الجبهة» هي القوة الوحيدة التي تدافع بصدق واخلاص عن مصالح العمال.

وكانت الكلمة المركزية للقائد اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال انه على الرغم من مرور (٣٧) عاما من الاحتلال وسياسة سلب الاراضي واقامة المستوطنات على خرائب قرانا المهدومة فان قرانا تتطور وشعبنا يسير الى الامام. وتحدث حبيبي عن التاريخ النضالي لجماهيرنا في هذه البلاد بقيادة حزبها الشيوعي ثم جبهتها الدمقراطية. وقال ان مجرد بقائنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، في وطننا هو برهان على ان الشعوب لا تفنى ولا تقهر. وتطرق حبيبي في كلمته الشاملة الى مجمل التطورات السياسية في المنطقة وفي اسرائيل والمؤامرات التي تحاك للاجهاز على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقوقه وعلى قيادته الوطنية - م.ت.ف. وقال «نحن اقوى من الاستيطان والنهب وليعلموا انه لا يمكن تنفيذ اي حل الا بموافقتنا نحن».

وقدمت الطفلة منال موسى تحية ابناء الكادحين ثم اختتم المهرجان بقصيدة للشاعر حنا ابراهيم كانت بعنوان «عتاب اخوي».

إقرار قوائم انتخابات الهستدروت

● تل ابيب - أقرت لجنة الانتخابات المركزية، في أواخر الاسبوع الماضي، القوائم السبع التي تقدمت لانتخابات مؤتمري الهستدروت و«نعمات»، (١٣ أيار المقبل).

والقوائم السبع هي: ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) ● المعراخ (أ م ت) ● الليكود (م ح ل) ● حركة حقوق العامل والعاملة (رائس) ● شينوي (هـ ن) ● «المتكديت» (ف) ● «هتحيا».

اعتراضات، بشكل جماهيري منظم، ضد فرض ضريبة الأملاك الباهظة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أصدرت اللجنة المنبثقة عن اجتماع أصحاب الأراضي الذي عقد يوم الاربعاء ٤/٢٤ في مسجد السلام في الناصرة، بياناً الى جماهير شعبنا موجهة بنداء من خلاله الى أصحاب الأراضي ليقوموا بتقديم الاعتراضات على الضرائب الباهظة التي فرضت على الأراضي من قبل دائرة الأملاك الحكومية.

وتتوجه اللجنة في البيان الى جماهير شعبنا مطالبة بعدم العمل بشكل فردي - «لأن هذه المعركة هي معركة شعبنا كله ضد التخمينات الباهظة والمهدوف منها سلب البقية الباقية من الأراضي المتبقية في أيدي شعبنا. لذا علينا التوجه لهذه المعركة بكل مسؤولية ونشر موضوع الاعتراضات بين كل فئات شعبنا لكي نحافظ على كياننا وعلى مستقبل أبنائنا».

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تدعو الى توحيد الصفوف للدفاع عن الأوقاف

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا إجتماعاً لها، مؤخراً، تدارست فيه حالة التسيّب التي تسود مؤسسة وقف الاستقلال ولجنة الأمناء المشلولة وجامع الحاج عبد الله وفضيحة مقبرة الاستقلال ونية هيئة المتولين إقامة مركز أعمال تجاري فوق القبور، خلافاً لما أعلنوه سابقاً عندما دمّروا المقبرة بدعوى أنهم يريدون إقامة «مشروع سكني» لمسلمي حيفا.

كذلك أكدت الهيئة الادارية نجاح المعركة الشعبية لالغاء تعيين عادل زيدان قاضياً شرعياً لمدينة حيفا.

ودعت الجمعية جماهير المسلمين الى توحيد صفوفهم والتصدي للمؤامرات، التي تحاك في الخفاء، وتستهدف ما تبقى من الاوقاف والمقدسات والآثار التاريخية والحضارية في مدينة الكرمل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت الجمعية القرارات التالية:

١- مطالبة السلطات المسؤولة بعزل «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال، بعد انكشاف مسرحيتهم التآمرية التي كان آخر فصل فيها الاعلان عن اقامة مركز أعمال تجاري على أرض المقبرة وكشف الوجه البشع لحقيقة «المشروع السكني».

٢- المطالبة بعزل «لجنة الامناء» المشلولة منذ سنوات والمكونة من «عضو» واحد يدير الامور بأساليب ملتوية ترفضها جماهير المسلمين في حيفا.

٣- اجراء انتخابات دمقراطية مباشرة يشترك فيها ابناء المسلمين في حيفا لانتخاب هيئة شريفة تكون امينة على مصالحهم وتدير شؤون ما تبقى من اوقاف لما فيه مصلحتهم الحقيقية.

٤- رفع التهنئة لام الفحم شعبا وبلدية بمناسبة الاعلان عنها مدينة واعتبار هذا الاعلان مكسبا هاماً ما كان له ليتم لولا المعركة النضالية المثابرة التي قادها اهل ام الفحم ومعهم الجماهير العربية التي تتطلع الى اللحاق بركب التطور وتحقيق الحياة الحرة الكريمة في وطن الآباء والاجداد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات بمناسبة اول ايار وانتخابات الهستدروت

□ الاثنين ٨٥/٤/٢٩

● عكا: الساعة ٥,٠٠ مساء. يتكلم: بنيامين غونين وجمال موسى.
● كفرمندا: الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: صليبا خميس وابراهيم بشناق.
● عرابة: مساء. يتكلم: سالم جبران.
● عين ماهل: مساء. يتكلم: توفيق زياد.
● الرينة: مساء. يتكلم: منعم جرجورة.
● المغار: مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
● كفرقرع: الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: جورج طوبي وزهير مصاروة ويوسف صعابنة ورفيق عسلي.
● الناصرة: مساء. يتكلم: اميل حبيبي.
● المزرعة: الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم: زاهي كركبي.
● بركا: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: بنيامين غونين ومحمد نفاع.
● عيلبون: الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب وآخرون.

□ الثلاثاء ٨٥/٤/٣٠

● الطيبة: الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: اميل حبيبي ويهوشواع ايرغا.
● يافة الناصرة: الساعة ٦,٠٠. يتكلم: سالم جبران.
● جامعة حيفا: الساعة ٢,٠٠ ظهراً. يتكلم: سهيل ذباب وبنيامين غونين.
● شفاعمرو: الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي وأحمد حمدي ورياض خوري وموسى صغير.
● الناصرة: مساء. يتكلم: توفيق زياد.
● الرملة: الساعة ٨,٠٠ مساء. حفلة في النادي. يتكلم: زاهي كركبي.
● تل ابيب: الساعة ٨,٣٠ مساء. حفلة قبول اعضاء جدد وبرنامج فني.
● يافا: الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي البلغاري. يتكلم: عوزي بورشطاين.
● بيتح تكفا: الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي. يتكلم: ساشا حنين.
● رمات غان: الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم: يوسف الغازي.
● بات يام: الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي. يتكلم: بنيامين غونين.

□ يوم الأربعاء ٨٥/٥/١

● بيت شمش: الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: تمار غوجانسكي و ي. ادري.

□ يوم الجمعة ٨٥/٥/٣

● رحوبوت: الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم: تمار غوجانسكي.
● قلنسوة: الساعة ٦,٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي.
● مصمص: الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى.
● زلفة: الساعة ٧,٣٠ مساء يتكلم: زاهي كركبي.

□ يوم السبت ٨٥/٥/٤

● بئر السبع: الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي. يتكلم: يوسف الغازي.

مستخدمو مجلس معلوت - ترشيحا يتظاهرون احتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - يُضرب عمال المصانع والورش والمرافق المختلفة في معلوت - ترشيحا، اليوم (الاثنين)، لمدة ساعتين، تضامناً مع مستخدمي المجلس المحلي في البلدة، المضربين عن العمل منذ (١٢) يوما احتجاجاً على عدم تسلّم مرتباتهم عن شهر آذار الماضي.

وكان المستخدمون، البالغ عددهم (٦٢٠)، تظاهروا، أمس، في البلدة مع أبناء عائلاتهم احتجاجاً على تأخير دفع مرتباتهم. وأعربوا عن تذمرهم الشديد من عدم اهتمام اي مسؤول حكومي بقضيتهم. وقالوا ان هؤلاء المسؤولين لا يأتون الينا الا عندما تسقط فوق رؤوسنا صواريخ «الكاتيوشا». كما شكا المستخدمون بسبب أجورهم المنخفضة وطالبوا برفعها.

وعلى صعيد نزاعات العمل مثل اليوم، أعضاء لجنة عمال فندق «لروم» في إيلات أمام المحكمة في بئر السبع في قضية الشكوى التي رفعها أصحاب الفندق ضدهم بحجة انهم لم يمتثلوا لقرار المحكمة ولم يخلوا الفندق الذي دخلوه مع أبناء عائلاتهم، احتجاجاً على نية صاحبه فصل عشرات منهم استعداداً لنقل ملكيته الى شركة فرنسية. ورفضت لجنة العمال تمثيل العمال في هذه القضية، وعليه جرى استدعاء العمال كافة ليمثلوا أمام المحكمة، غداً (الثلاثاء).

عرفات وأبو جهاد يؤكدان رفض مقترحات ميرفي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اذيع من راديو «مونت كارلو» يوم الجمعة (٤/٢٦)، إن م. ت. ف وافقت على اقتراح امريكي بشأن تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، الذي سيبدأ الحوار مع الولايات المتحدة. واعلن الحسن ان الاقتراح السالف يقضي بأن يضم الوفد فلسطينيين تختارهم م. ت. ف شريطة الا يعلنوا انتماءهم للمنظمة.

وعقبت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين على تصريح الحسن المذكور فأكدت انه يشير الى «الرضوخ للشروط الامريكية التي حملها ميرفي».

ويذكر ان امين عام «الدمقراطية» نايف حواتمة، التقى في دمشق، امس الاول، وفداً يمنيا دمقراطياً برئاسة سالم صالح. وجاء في بيان مشترك عن اللقاء، نقلته وكالة «سانا» السورية للانباء ان الطرفين يعتقدان بأن الغاء اتفاق عمان يسمح لـ م. ت. ف باستعادة وحدتها والمحافظة على تحالفها مع سوريا ومع القوى الوطنية اللبنانية والعربية. كما ان الالغاء من شأنه ان يسهم في إحباط مشروعات التسوية الامريكية الشبيهة باتفاقيات «كامب ديفيد».

هذه الصفاقة الامريكية. وبعد ؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطيني. ويقول ان هذه «المرونة» مقدمة لا بد منها للتفاوض حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وترك مسألة القدس الشرقية والجولان وباقي المسائل الى وقت لاحق. ويقول - لا فض فوه - إن على العرب أن يسارعوا الى تنفيذ هذه «الوصايا» قبل ان يتسلّم الليكود رئاسة الحكومة في اسرائيل لان الفرصة، عندها، ستضيع.

وننشر، على هذه الصفحة، بالمقابل، تصريحات القائد الفلسطيني أبو اياد، التي يؤكد فيها ان لا عروض جديدة للسلام في الشرق الاوسط وأن الولايات المتحدة متمسكة برفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية وبـ «مشروع» ريغن التصفوي.

وعليه فإننا نأمل ان نردّد، قريباً، الآية القرآنية: «ولا تكرهوا شيئاً لعلّه خير لكم». لتكن الصفاقة العدوانية الامريكية - المتكررة يوماً يوماً والواضحة الى أقصى الحدود، مقابل «التنازلات» الفلسطينية - المكروه الذي يتحوّل الى خير - بتبديد وهم أنه يمكن تحقيق أي حق وطني باستجداء أمريكا.

مظاهرات واجتماعات ١ أيار ١٩٨٥

● من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام !●

□ تل آبيب

يوم الأربعاء ١ أيار الساعة ١٠,٣٠ صباحاً. التجمع: جادة بن غوريون زاوية ديزنغوف. تنتهي المظاهرة في اجتماع شعبي في ساحة ملكي يسرائيل (قرب البلدية). يتحدث فيه: * بنيامين غونين * جورج طوبي * تشارلي بيطون.

□ الناصرة

يوم الأربعاء ٨٥/٥/١ الساعة ٩,٠٠ صباحاً. التجمع: قرب الملعب. تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة أول أيار (قرب العين). يتحدث فيه: * مايرفلنر * توفيق زياد * سهيل ذباب * عباس حجازي.

□ كفرياسيف

يوم الاربعاء ٨٥/٥/١ الساعة ٣ بعد الظهر. التجمع: في ابو سنان. تنتهي المظاهرة في اجتماع شعبي الساعة ٥,٠٠ في كفرياسيف. يتحدث فيه: * ساشا حنين * جمال موسى * القس شحادة شحادة * سامي سرحان * نجيبة غطاس.

رؤساء السلطات المحلية في المثلث الجنوبي:

تقديرات ضريبة الدخل خطوة لارغام المواطنين العرب على بيع أراضيهم

● يحتجون على تصرفات موظفي ضريبة الدخل ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - أعرب رؤساء السلطات المحلية في قرى المثلث الجنوبي عن استنكارهم للتقديرات الخيالية التي أصدرتها مصلحة ضريبة الاملاك ورأوا فيها «محاولة لتأميم الاراضي العربية وارغام المواطنين العرب على بيع أراضيهم».

جاء هذا ضمن القرارات التي اتخذها رؤساء السلطات المحلية يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٤) في الاجتماع الذي عقد في قاعة مجلس الطيبة المحلي وبحثوا فيه قضايا ضريبة الاملاك وضريبة الدخل وتفشي المخدرات والمشروبات الروحية.

وقد حضر الاجتماع رؤساء السلطات المحلية السادة: عبد اللطيف حبيب (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) ونبهان قشقوش (قلنسوة) وداود جرن (جلجولية) وكامل ريان (كفربرا).

وجاء في القرار حول تقديرات ضريبة الاملاك بأنها لا ترتكز على أساس، موضوعي يتناسب مع الوضع الاقتصادي القائم في الدولة. كما تقرر طلب مقابلة السيد تسرفاتي، نائب مفوض ضريبة الدخل، للبحث معه حول قضايا مشاكل المواطنين العرب مع دائرتي ضريبة الدخل وضريبة الاملاك.

هذا وأعرب الرؤساء، عن احتجاجهم الشديد جراء تصرفات موظفي ضريبة الدخل الذين يلجأون الى اقامة الحواجز على مداخل القرى والقيام باحتجاز سيارات المواطنين العرب بحجة ملاحقة ديون ضريبة الدخل.

وحول موضوع المخدرات والمشروبات الروحية، تقرر أن يتخذ كل رئيس في قريته الاجراءات القانونية الكفيلة بمنع تعاطي المخدرات والمتاجرة بها ومنع تسويق المشروبات الروحية وحظر استعمال ماكنات القمار في المحلات العامة. كما تقرر مطالبة الشرطة بملاحقة هذا الموضوع باستمرار.

تصاعد انتفاضة المواطنين الأفارقة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

البرابيت» لوحدها، حوالي (٤٠)، ألفاً من المواطنين السود لحضور مراسيم دفن (١٥) مواطناً افريقيا من الرجال والنساء والاطفال كانوا سقطوا، مؤخراً، في أثناء الاشتباكات مع شرطة النظام العنصري. وفي بلدة اخرى قام احد رجال الشرطة باطلاق النار على جمهور المشيعين الناقمين فقتل أحدهم وأصاب ثلاثة آخرين.

وأفادت الوكالات ان مزيداً من الاصطدامات وقعت بين الشرطة وبين عمال مناجم الذهب قرب جوهانسبورغ، حيث اعتصم مئات العمال الافارقة محتجين على قرار اصحاب هذه المناجم فصل الآلاف منهم عن العمل عقاباً على الاضرابات التي نفذوها في وقت سابق. ووصف الناطق بلسان نقابة عمال المناجم في جنوب افريقيا الوضع بانه أشبه بحالة حصار تفرضه قوات النظام على العمال المعتصمين، وذكر ان هذه القوات استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع في محاولة لاخضاع العمال، تمهيداً لنقلهم الى أماكن نائية!

وأضافت الوكالات ان شرطة النظام العنصري في أقليم «كاب» أطلقت النار على شاب افريقي يبلغ السادسة عشر من العمر فأردته قتيلاً. ثم ادّعت انه كان يُلقي الحجارة على أحد البيوت. وذكرت الوكالات، أيضاً، أن أعمال احتجاج شعبية وقعت، نهار أمس الاول (السبت)، في العديد من القرى والمدن التي يسكنها الافارقة في مختلف انحاء البلاد.

ويلاحظ، في الاونة الاخيرة، تصاعد حملة الاحتجاج التي يقوم بها المواطنون الافارقة ضد نظام «الابرتهايد» في جنوب أفريقيا رغم أساليب القمع والارهاب ضدهم. ورافقت هذه الحملة حملة تأييد وتضامن منقطعة النظير في مختلف انحاء العالم وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، على المستوى الشعبي. كما أثارت هذه الحملة نقاشاً في الاوساط العالمية حول مستقبل نظام «الابرتهايد» والمصير الذي سيؤول اليه. ويشار، في هذا السياق، الى ان النظام العنصري اضطر مؤخراً، أمام الهبة الشعبية الى الغاء اثنين من القوانين العنصرية المتعلقة بالزواج والعلاقات الجنسية بين البيض والافارقة في جنوب أفريقيا.

وعلى الرغم من كون هذه الاجراءات (التراجعات) نقطة بالنسبة لمحيط القوانين العنصرية التي يطبقها ويمارسها النظام الا انها دليل على أنه محاصر من الداخل والخارج، على الرغم من الدعم الذي يلقاه من «زعيمة العالم الحر»، الولايات المتحدة، واسرائيل وغيرها من الدول الراسمالية.

وعليه يتوقع العديد من المراقبين ان نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا يقترب، فعلاً، من نهايته المحتومة.

أبو اياد : لا توجد عروض للسلام

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وقال ابو إياد إن منظمة التحرير ردت على مبادرة حسين، التي اطلقها في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني («أرض مقابل سلام» وقرار ٢٤٢)، بتأكيد التمسك بالدولة المستقلة وحق تقرير المصير. وكشف ان الاردن رد على ذلك بورقة لم تذكر الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال، ايضاً، «إن قبولنا بأي اتفاق لا ينص صراحة على الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير يعني قبولنا بكامب ديفيد جديد. وهذا ما نرفضه».

كما تحدث ابو إياد عن الدعوة الى التسليم بنهج العمل من أجل استرداد الارض بغض النظر عمن يستردها. فرد هذه الدعوة الى تحور اصحابها، مؤكداً انه على الرغم من اهمية الارض فإن الحقوق الوطنية المشروعة أهم. ومثّل على الخطر الكامن في هذه الدعوة قائلاً إنه «حتى لو قبلنا بهذه الحلول (مثل «الحكم الذاتي» - المحرر) فإن هؤلاء (الذين يطرحون هذه الحلول - المحرر) سيرفضونها».

وقال: «ورغم قساوة الظروف التي تواجهنا في الوقت الراهن فإن البعض يطالبنا بالتنازل عن كل تاريخنا وعن حقوق شعبنا الوطنية والتمثيل الفلسطيني، ولكنه لم يفصح عن هوية هذا «البعض»».

خلال اللقاء مع ميرفي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مع «شخصيات» من الضفة والقطاع معروفة بالتصاقها التام بنظام الملك حسين. واستثنى من اللقاء الشخصيات الأقل التصاقاً بالملك حسين، التي كانت شاركت في اللقاء الأول قبل حوالي اسبوع مع ميرفي.

وكرر المبعوث الامريكي مقولة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تعيق تحقيق تسوية «سلمية» لأنها ترفض الاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود، متجاهلا رفض ادارته وحكام اسرائيل لمجرد الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ولعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأفصح ميرفي عن واقع ان بلاده لا تلتزم بأن تضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات للمنظمة لو وافقت (المنظمة) على قرار ٢٤٢ واعترفت باسرائيل.

ولجأت «شخصيات» الضفة والقطاع الى طريق الاستجداء. فقالت انه يكفي الولايات المتحدة ما قدمته منظمة التحرير من تنازلات !! وتبرع عدد منهم فأكد استعداده للضغط على م.ت.ف. لتوافق على المشاركة في عملية «السلام» الامريكية اذا أعلنت الادارة الامريكية موافقتها على حق تقرير المصير للفلسطينيين وبشرط ان لا يقرن ذلك بمنظمة التحرير الفلسطينية وبأن يكون ذلك مرتبطاً بقبول القرار ٢٤٢.

وأوضحت هذه الشخصيات، بما لا يقبل مجالاً للشك، بأن هدفها انما مساعدة الولايات المتحدة على اطلاق عبارات فضفاضة حول الاعتراف بـ «حقوق فلسطينية» (!!) لابتزاز موافقة من منظمة التحرير على تمرير المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى المنظمة نفسها.

وقد جرى اللقاء، مثلما اللقاء الأول، في القنصلية الامريكية في القدس الغربية.

● لقاء ميرفي - حسين ●

وكان ميرفي اجتمع، امس الاول كذلك، مع الملك حسين في العقبة. ونقلت المصادر الإسرائيلية أنباء مفادها ان نظام الملك حسين متفائل بخصوص تشكيل وفد اردني - فلسطيني للتفاوض يكون مقبولاً على اسرائيل. ولم تفصح هذه المصادر على اي اساس يقوم تفاؤل حسين، خاصة وان م.ت.ف اكدت رفض مقترحات ميرفي (على الرغم من اعلان هاني الحسن، عضو مركزية «فتح»، ان المنظمة موافقة على وفد اردني - فلسطيني).

ونسب الى ميرفي ان الحكومة السورية هي الوحيدة من بين حكومات الدول التي زارها التي اكدت رفضها للتسويات الامريكية، باعتبارها شكلاً من اشكال الصفقات الانفرادية.

«المتكديمت» تسقط ورقة التين عن عورتها وتتقدم خطوات أخرى على طريق الكذب والتلفيق

● بقلم: هاشم محاميد ●
(رئيس بلدية أم الفحم)

● لا أحاول، من قبل، الرد على «الحركة التقدمية - الناصرة»، وعلى لعبتها غير الشريفة وهجومها المسموم على شعبنا وجماهيرنا، لأنني أثق بوعي هذه الجماهير التي تعرف الغث من السمين ولا يمكن لعلماء النفس وكل أكاديميي العالم الضحك على هذا الشعب من خلال ألعاب الزوايا والألوان. امتنعت عن النزول الى مستوى التهجم الشخصي أو الدخول في مهاترات ليخ فاليسا وسوليدرنيتي الشعب الفلسطيني ويشهد على ذلك السيد محمد ميعاري نفسه، الذي يعرف بالضبط ما أعنيه. لكن «الحركة التقدمية» لا تستطيع العيش الا على مستنقع الشتائم وقذف الآخرين. وقد حورت ونجحت. وسوف لا أصل الى ذلك الدرك الذي وصلوا اليه. فمشاكل أم الفحم الملحة تمنعنا من أن ننجر وراء المهاترات على حساب التفكير الجدي في حلها. ولن نسمح لأحد باشغالنا عن بلدتنا الصامدة. والتي يشهد لها شعبنا كله بل وشعوب العالم كله. وقفاتها أمام المحن والمصائب بكل صلابة وعزم وحزم أذهل كل المريضين بشعب هذه المدينة الطيبة.

وقد عادت الى ذاكرتي صورة تلفزيونية أثر الهجمة العنصرية الشرسة على بلدتنا، حيث شاهدت صورة لم أتوقعها: صورة السيد كامل الظاهر وهو يصف وقفة شعب ام الفحم، وهو جالس على الأريكة في احدى الفيلات في المنطقة، والتي لن أسمح لنفسي بذكر اسم صاحبها لأسباب خاصة. كان يصف ما حدث من خلال ما شاهده في التلفزيون، في حين كانت جماهير ام الفحم رجالها وبناتها وأطفالها وشيوخها تنزف الدم وتسح الدموع وتختنق من الغاز المسيل للدموع. ولم تجد هذه الجماهير الا البصل بدلك في الانوف. كانت رائحتنا جميعاً رائحة غاز وبصل، وكان يجلس على الأريكة ليصف ما يحدث من وراء الزجاج ومن غرفة عملياته القابعة في قرية أخرى تبعد أقل من ١٥ كيلومترا عن الأحداث. يومها وعندما شاهدتهم عبر شاشة التلفزيون ضحكت! كيف يمكن لهؤلاء أن يحاولوا اللعب بدموعنا ودمائنا! وضحكت. لأن ثقتي بهذا الشعب أكبر من كل النظريات والشهادات الدمعية التي يعايروننا بها. ضحكت لأنني أثق ان شعبنا أوعى من كل الوجهاء التقليديين، وأوعى من كل بقايا السياط التي كانت مسلطة عليه قبل عشرات السنين، وقد ولى عهد الاقطاع والافندية وتولى أبناء الفقراء، الذين ترعرعوا في الشوارع الموحلة وغرقوا فيها، ولم تسمح لهم ظروفهم حتى بالتعلم، أو العيش الرغيد، بل عاشوا على (الكردوش) خبز الشعير ومياه الأمطار (الحفر الصخرية).

فكانت محاولتهم العدائية لهذا الشعب الذي قلب طرابيشهم وحطم أغلالهم وغنى للحرية، فلم يقلت هذا الشعب من محاولات معاقبته على تسيابهم بل وتحطيم مراكزهم فحاولوا قتله واغراقه في دمه.

لقد أقلق كل الذين قدموا الى ام الفحم يوم التصدي البطولي من دخولها وعن طريق تسلق الجبال والصخور. ولن أنسى أبناء وبنات شعبنا وأبناء وبنات الشعب اليهودي الذين تسلقوا الجبال حتى وصلوا الينا للشد على أيدينا والوقوف في خندقنا وأيديهم وأرجلهم تنزف دما من الصخور والاشواك وهم يلهثون من العطش والجوع، كل ذلك من أجل الاشتراك في معركة شعبنا، الا «أبناء الأكرمين» اذ كيف يبهدلون بدلاتهم وربطاتهم الموروثة أبا عن جد؟ كيف يعرقون معنا ويشمون رائحة البصل والغاز ويفقدون رائحة «الافترشيف» من الأصناف الثمينة والتي لا أذكر اسماً واحداً منها وكيف يمشون على الجبال ويتركون سياراتهم الفخمة بعيدة عنهم.

انني لا ألوم أحداً منهم. فهم فعلاً غير قادرين على العمل بغير ما فعلوا. فكيف لابن الباشا والمرسيدس والفولفو أن يركب الحمار أو ان يسير على الأقدام! وهنا قفزت الى ذاكرتي وانا أكتب هذه الكلمات حكاية حدثت في العام ١٩٥٨ وفي أحداث الأول من أيار تلك السنة. منعت السلطة توفيق طوبي من دخول ام الفحم. فهل ترك شعبه وجلس في فيلا ليقود العمليات النضالية من داخلها؟ ركب توفيق طوبي حماراً قطع به الجبال والوديان حتى وصل ام الفحم، دون أن تعلم دوائر السلطة والحكم العسكري. اربما سيعاير توفيق طوبي على فعلته هذه في ركوب حمار، في عدد قادم من «التضامن»؟!). وثم كيف دخل توفيق طوبي ومايير فلنر كفرقاسم؟ هل دخلوها في سياراتهم الفخمة، أم تسلقوا الجبال ودخلوها؟

وليعذرني رفيقي توفيق طوبي لهذه المقارنة.

كيف يجرؤ أحد من هؤلاء السوليداريتيون على محاولة اللعب بعقول شعبنا؟ فأهل ام الفحم كلهم يعرفون بالضبط حركة «المتكديمت» ويسيء لهم المقارنة بين تصرفات رؤساء هذه الحركة وبين قيادة شعبنا في هذه البلاد والمتمثلة بتوفيق طوبي وتوفيق زياد ورفاقهما!

هنا لا بد من أن أشير الى أنني لم أضم اسم توفيق زياد بهدف التحرش بأعصاب الدكاترة محرري «التضامن»، بل لايماني وايمان شعبنا كله بأن توفيق زياد هو رمز من رموز هذا الشعب العامل الكادح، رمز لقبر الاقطاع واحياء الفقراء وبعث حياتهم من جديد.

نحن نتشرف بأن نكون أبناء فقراء تمسح ونمحو الكتابة عن الدفتر عدة مرات لنستغله مرات ومرات، ولا نشعر بالعار لظروف عشناها، حتى وان كنا من عائلات لم يسمع بها أحد من قبل.

وفي الوقت نفسه لن نسمح كما لم نسمح ونحن في أحلك الظروف لأحد بالدوس على كرامتنا، حتى ولو كان من أغنى أغنياء الدنيا مالاً. ان كاتب المقال في «التضامن» من ٨٥/٤/١٢ لم يخف أي شيء من عهره السياسي، حين لم يجرؤ على كتابة اسمه، وراح يتمسك بأكذوبة سمعناها وكاد البعض يصدقها بأن حركة «التضامن» «التقدمية»، بتصويتها لشلومو هليل وزير البوليس في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ والذي لا ينكر أحد «جميله» علينا في ذلك اليوم والذي صوتت له «القائمة التقدمية» زيادة على الأغلبية التي كانت مضمونة له حتى بدون أن تصوت له. فكيف ولماذا يرفع «التقدمي» أصبعه لمثل ذلك الشخص؟ وحتى لو افترضنا أنه أقل سوءاً من المرشح الآخر. ألم تعرف «الحركة التقدمية» انه كان سيفوز بالاغلبية بدون خذلهم لناخبيهم؟ وهنا الفارق بين تصويت «الجبهة» وتصويت «الحركة». وثم هل تعرف «الحركة» كم اجتماعا عقده المجلس المحلي وكم تحقيقاً وكم جولة قامت بها لجنة تقصي الحقائق حول منح ام الفحم مكانة مدينة؟ هل يفكر أصحاب «الحركة» ان أم الفحم منحت هذه المكانة هكذا وبجرة قلم وثمرة لصفقات خيانية؟ ان شعبنا في ام الفحم وشعبنا الفلسطيني كله يعرف أن أهلنا في ام الفحم وبقية قرانا ومدننا وعلى رأسهم مجالسهم الجبهوية طالبوا طيلة السنوات العشر الماضية بتحويل ام الفحم الى مدينة. هل منح هذا الحق على طبق من ذهب ام انتزع انتزاعاً؟ هذا حق لنا، حق لجماهير ام الفحم انتزعته بعد عناء طويل ونضال مرير سنوات طويلة، وليس نتيجة الصفقات، والتي لن يقبل بها أي انسان يحافظ على أبسط المبادىء. وانني لعلى يقين تام بأن الطيبة أيضاً ستصبح أختاً للناصرة وشفاعمرو وام الفحم وسوف تنتزع حقها لتكون مدينة. فهل ستقولون عندها أنها أيضاً ثمار الصفقة اياها أو صفقة جديدة عقدتموها أو ستعقدونها؟

وثمة شيء آخر، اذ لم يبق للسلطة الا اتهام سلطاتنا الجبهوية بالفشل وبأنها السبب في تأخر وتخلف قرانا ومدننا، وكان آخر هذه التصريحات السلطوية يوم الأحد ٨٥/٤/١٤ في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، أي بعد يومين فقط من نشرة «التضامن»، وكانت التهمة نفسها التي وجهتها «التضامن»: فشل الادارة في المجلس المحلي وتخلف ام الفحم بسبب الادارات الجبهوية. هل هناك تنسيق مسبق لمهاجمة سلطاتنا الوطنية، ام انه لا حاجة الى تنسيق كهذا ما دامت الفكرة والاستراتيجية هي نفسها؟ هل تأخر ام الفحم ناتج عن الادارة الجبهوية؟ هل القوى الوطنية الفلسطينية الملتزمة هي المسؤولة عن تأخر بلدتنا؟ هل نحن الذين سحبنا (١٢٠) ألف دونم من تحت أقدام أهلنا؟ هل نحن الذين نمنع الميزانيات عن بلدتنا؟ هل نحن الذين نعطي برديس حنة وكريات شمونة أضعاف ميزانيات ام الفحم في حين أن عدد سكان كل منها لا يتعدى نصف عدد سكان ام الفحم؟ هل نحن الذين نمنع بناء سبعين غرفة دراسية ليبقى أطفالنا في زرائب وكراجات مستأجرة؟ ورغم ذلك، رغم سياسة التمييز العنصري والقومي، فقد قامت الادارات الجبهوية بمشاريع عديدة لا نريد تعدادها هنا. وذلك ليس منة من السلطة التي تعضفون لها لقمتها لكي تأكلها وتبلعها، والتي تعطونها الحق في تضييق الخناق علينا، وتعطونها الحق حتى في حل المجالس والسلطات الوطنية. فاتهاماتكم تكفي لحل هذه السلطات الوطنية. أفلاترون أين أصبحتم؟ ألا ترون أنكم أصبحتم أداة بأيدي السلطة لضرب سلطاتنا المحلية الوطنية، نتيجة لشهادة وشاهد من أهلنا!. ثم علام الكذب الواضح؟ هل فعلا «كلت المديح لرئيس الدولة» على منح ام الفحم مكانة مدينة؟ ان الكلمة التي سمعها أهلنا في ام الفحم وطلابها مدونة ووزعت على الصحفيين ولم يذكر في جملة أو كلمة منها أي ثناء لرئيس الدولة على انتزاع وليس منح ام الفحم مكانة مدينة.

وهكذا نقل الصحفيون الذين يحترمون أنفسهم كلمتي بكل أمانة وليس كما فعل اليمين المتمثل بالتضامن. وقد تضمنت كلمتي وبوضوح كامل النقاط التالية:

١ - ترحيب برئيس الدولة

٢ - المشاكل الملحة التي تعاني منها ام الفحم: المجاري والغرف الدراسية والتصنيع والاسكان والاراضي ومناطق النار والميزانيات العادية وميزانيات التطوير المخسوقة والهزيلة ومقارنتها بميزانيات قرى يهودية وظاهرة الفاشية والعنصرية والغاء المحاكمات ضد أبنائنا من المتهمين بالتصدي للفاشية وحق الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، في العيش بسلام دائم وعادل يضمن الحرية والكرامة للشعبين.

هذا وانني على استعداد لأن أبعث بكلمتي والتي وزعت على الصحفيين والأهلين لكل شخص يود فضح حركة «التضامن» ان لم يفضحها بعد أو كشف ألاعيبها ومستواها اللا خلقي، والذي لا ينبع الا من استخفاف بعقلية جماهيرنا الكادحة والتي لم تصل الى الجامعات يا حضرات المتميزين على شعبكم والمتبجحين بشهاداتكم وكأنها شهادات تمنحكم حق الضحك والكذب، والخداع. وبما أن مقال «التضامن» آنف الذكر يتضمن أكاذيب شتى، فانني أترفع عن الرد عليها كلها في هذا المقال لأن كل جملة في ذلك المقال هي كذب وافتراء. ولكن ليسأل محررو «التضامن» عمالنا ومدرسينا حول صحة عدم دفع الرواتب لثلاثة أشهر. وكيف يصبح الكذب شرفا بهذه السرعة؟ قبل قدوم رئيس الدولة الى ام الفحم تسلم الكل رواتبهم مع تعويض كامل وحقوق كاملة وعادوا الى العمال يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٩ في حين كانت زيارة رئيس الدولة لام الفحم يوم الاربعاء ٨٥/٤/٣ فلماذا الكذب والخداع والاستهتار بشعبنا؟!

ان شعب ام الفحم يعرف هذه الحقائق وأنتم تعرفونها أيضا ولكن لكل طريقه وأسلوبه في الاخلاق والتعامل. ونحن نرى انكم لا تستطيعون العيش بدون مستنقعات الكذب وذر الرماد في العيون، وهل مجيء رئيس الدولة لام الفحم ليرى بأم عينه وضعنا هو عيبه وهل مطالبته بمساواتنا وبحقوق شعبنا عيب، لنا؟ ألم نطالب دائما باعتراف الدوائر الرسمية بسلطاتنا المحلية؟ ان زيارة كبار المسؤولين لنا هو انتزاع أيضا. فقد قاطعت المؤسسات الرسمية والوزارات كافة سلطاتنا الوطنية، فعندما تنجح في افشال المقاطعة تعدون ذلك مأخذاً علينا وهو نصر انتزعناه بعد نضال مرير. ثم هل سمعتم منا اننا قلنا أن منظمة التحرير هي «منظمة ارهابية»؟ هل دعونا الى قطع دابر «الارهاب الفلسطيني» كما تعلتم؟ كيف تقارنون بين مواقفنا الصلبة ومواقفكم الأرنبية؟

وأخيراً، أود أن ألفت انتباه التضامنيين الى نقطة أخرى، هي أن مراسم الضيافة تمت بناء على طلب مكتب رئيس الدولة، ووزارة الداخلية هي التي تغطي تكاليف الزيارة. فلماذا تحرق بصلتكم؟ ومع ذلك فهل تقديم وجبة غداء لرئيس الدولة ومطالبته بحقوق كاملة هو مسح جوخ، هل تنازلنا عن شيء من حقوقنا وطلباتنا وحقوق شعبنا عامة؟

لقد طالبنا بجزء بكامل حقوقنا كشعب له حقوق في هذه البلاد، وأسمعت كلمة ام الفحم وشعبها لرئيس الدولة والى كل الصحفيين الكثيرين من اسرائيل وخارجها، لكي يعرف القاصي والداني ان ام الفحم تعيش حياة لا تحتمل، ولا تحتمل رش الملح على جراحها كما تفعلون حضراتكم. فنحن لن نسمح لأحد بأن يلعب على جراحنا، فأهلنا في ام الفحم أهل لكل المعارك كما كانوا أهلا لها في الماضي، وليسوا بحاجة الى نضال الفيلات. فهم يستطيعون ودون غرف عمليات أن يخرجوا، رجلا واحداً، لصد أي هجوم عليهم بغض النظر عن قومية المهاجمين. وقد أثبتت مدينة ام الفحم برجالها ونسائها قلعة وطنية نضالية حصينة، جبهتها ناصعة شامخة ومرفوعة الهامات لتدوس على كل الطفيليين الذين يحاولون زرع الأشواك في طريقها وتحت أقدامها.

□ رسالة ام الفحم

البلدية الجبهوية تواصل المعركة لالغاء محاكمات المشاركين في «يوم ام الفحم»

● ام الفحم - لمراسلنا في «المثلث الشمالي» - بعث وزير الشرطة، حاييم بارليف، برسالة جوابية الى رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، الذي كان بعث الى الوزير برسالة طالبه فيها بالعمل على وقف المحاكمات الاستفزازية ضد الشبان من ام الفحم بسبب تصديهم، سوية مع اهالي ام الفحم والجماهير العربية عامة والقوى الدمقراطية اليهودية، للاعتداء الفاشي الذي حاول كهانا تنفيذه ضد أم الفحم (في ٨٤/٨/٢٩).

وجاء في رسالة الوزير انه على الرغم من «الشغب» الذي حصل في ذلك اليوم، فان الشرطة ستكون على استعداد لبحث كل قضية على انفراد الا اذا توجه «المشبوهون»، كل على حدة، الى وزارة الشرطة وطرحوا آراءهم وأوضاعهم الشخصية وكل ذلك في محاولة من الشرطة لاثبات «نواياها الطيبة» - كما جاء في الرسالة!

هذا وقام محاميد باطلاع محامي الدفاع عن «المتهمين» على محتوى الرسالة.

● افتتاح مسلخ في المدينة ●

فتح في ام الفحم ابتداء من أمس الاحد مسلخ هو الاول من نوعه في منطقة المثلث، وسيخدم هذا المسلخ بالاضافة الى اهالي أم الفحم، اهالي قرى المثلث عامة اذ يتوجب على جميع الجزارين في المنطقة ذبح ذبائحهم في هذا المسلخ بإشراف الطبيب البيطري عدنان ابو راس من الصحة، وبلدية ام الفحم ووزارة الصحة.

● اقامة مدرج في مدرسة الخيام ●

بدأ العمل، الاسبوع الماضي، في بناء المدرج الصيفي، الاول من نوعه، في مدرسة الخيام بمنطقة المضايات، وتقدر تكاليف بحوالي ستين مليون شيكل، كذلك بوشر العمل في اقامة المبنى الجديد لمدرسة «المتنبي» والذي تقدر تكاليفه بخمسة مليون شيكل.

وكانت بلدية ام الفحم وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وفي نقابة المعلمين العامة وفي الكنيست قد أثارتا قضية هذه المدرسة اكثر من مرة، وبعد نضال طويل نجحت بلدية ام الفحم بالتعاقد مع المقاولين والمهندسين ومباشرة العمل لانجاز البناية.

● طلاب يهود في زيارة لام الفحم ●

قام اكثر من ستين طالباً وطالبة يهود من مدارس ثانوية في «بفعات» وغيرها بزيارة الى مدينة ام الفحم يوم الاحد الماضي (٤/٢١) حيث تجولوا في أحيائها ثم استقبلهم رئيس البلدية، هاشم محاميد، وتحدث أمامهم عن اوضاع ام الفحم خاصة والجماهير العربية عامة ومعاناتها جراء سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وعن نضالاتها من أجل المساواة والسلام. كما تحدث عن القضية الفلسطينية والنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف، من اجل حريته واستقلاله واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة الى جانب اسرائيل.

ثم رد محاميد على أسئلة الطلاب الكثيرة التي دلت على جهلهم بقضايا الجماهير العربية في البلاد.

□ رسالة الطيبة

سبع قوائم تخوض الانتخابات لمجلس العمال

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تقدمت سبع قوائم محلية للاشتراك في انتخابات مجلس عمال الطيبة.

وكانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أول قائمة تتقدم الى لجنة الانتخابات، خلال الموعد المحدد لتسليم القوائم. ويقف على رأس قائمة «الجبهة» الرفيق جميل أبو راس.

اما القوائم الاخرى التي تشارك في الانتخابات فهي: ● قائمة «حقوق العامل والعاملة» (راتس) برئاسة محمد حاج يحيى ● القائمة «الموحدة من أجل عمال الطيبة» برئاسة صبحي حاج يحيى ● قائمة «كفاح الطيبة» برئاسة لطفي جبارة ● قائمة «النهضة» برئاسة شاكر جبارة ● قائمة «التعاون والاخاء» برئاسة محمد عبد القادر ● قائمة «المتكديمت» برئاسة محمود (عجاج) مصاروة.

وسوف تتنافس هذه القوائم على مقاعد مجلس العمال الـ ١٥١.

ويشير مراسلنا الى ظاهرة اختفاء القائمة التي تحمل اسم وحروف حزب «المعراخ»، والممثلة بـ ٦ أعضاء في المجلس الحالي. ومن الملاحظ أن اكثرية أعضاء هذه القائمة قد توزعوا في قوائم اخرى لا تحمل اسم «المعراخ» سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن ناحية أخرى فقد تم التعاقد على فائض الاصوات بين كتلة «الجبهة الدمقراطية» وكتلة «حقوق العامل والعاملة» (راتس). كما تعاقدت على اتفاق مماثل كتلتا «النهضة» و «المكتديمت».

وأصدرت كتلة «الجبهة الدمقراطية» في مجلس العمال بيانا الى الأهلين بمناسبة تقديم قائمة مرشحيها. وأكد البيان أن مرشحي «الجبهة» هم من خيرة أبناء البلدة، عمالاً وموظفين وأكاديميين وربات بيوت، ممن اكتسبوا خبرة غنية في العمل النقابي والكفاح من أجل حقوق العمال.

وتتصدر القائمة: ١- جميل أبو راس، ٢- أسامة مصاروة، ٣- عبد القادر ظاهر، ٤- محمد سالم عازم، ٥- نجيب ناشف، ٦- أحمد محمد جابر، ويختتمها كل من أحمد عبد الرحمن عازم وشارك أحمد برانسي ونجلاء أبو راس وشاكر عازم.

ويتطرق البيان الى الأوضاع الاقتصادية الكارثية التي خلقتها السلطة بمعراخها وليكودها جراء سياسة الحرب والتبعية للامبريالية واقتصادها. وفي الوقت الذي تتحمل فيه الجماهير وزر هذه السياسة يجرف كبار الرأسماليين الأرباح الطائلة. وناشد البيان في الختام أهالي الطيبة تقوية الجبهة الدمقراطية - الدرع الواقي في وجه حكومة البطالة والغلاء، حكومة الحرب والعدوان.

ندوة عن السجين الفلسطيني في جت

● جت المثلث - لمراسلنا - عقدت في نادي الحزب الشيوعي في جت المثلث، يوم الخميس الأسبق، ندوة عن السجين الفلسطيني، تحدث فيها عضو ادارة الجبهة المحلية، ابراهيم فريد وتد، والشاعر عبد الناصر صالح الذي شرح اساليب التعذيب في سجون الاحتلال. وتحدث المحامي فتحي شبيطة عن المرحلة التي يمر بها الانسان قبل فترة الاعتقال وممارسات المحققين.

وتكلمت «ميخال» عن اوضاع سجينات الحرية في سجن «نفي ترتسا» ثم تحدث المحامي حسين ابو حسين عن اساليب البوليس وممارسات المحققين والتعذيب داخل السجون وشرح حقوق المعتقلين المتهمين.

وفي نهاية الندوة قرأ الشاعر عبد الناصر صالح قصيدة كان كتبها في اثناء وجوده في السجن.

انتخاب قائم بالاعمال ونائب لرئيس المجلس المحلي في نحف

● نحف - لمراسلنا - انتخب مجلس نحف المحلي، في جلسته من يوم (٤/٣٠) بالاجماع، عضو المجلس عن «الجبهة»، كمال نزال، قائما بأعمال رئيس المجلس مع صلاحيات ورواتب. كما انتخب المجلس السيد اسماعيل قطوم نائبا لرئيس المجلس وسيزاول المنتخبان عملهما ابتداء من مطلع ايار القادم.

ومن الجدير بالذكر ان الائتلاف في مجلس نحف هو ائتلاف شامل من تسعة اعضاء، على اساس برنامج تطويري ونضالي يتوافق مع برنامج ومواقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

من أجل تغيير وجه مجلس عمال الناصرة وعين ماهل (١)

عملاق الجبهة ... وخمس قوائم مفلسة لسلطة مفلسة !

● في الناصرة يجعلون للجسم الواحد خمسة أرجل. فالمعراخ يصبح قائمتين: «العمل» و«مبام». وتشارك «شينوي» و«راتس - شلي» في لعبة حرق الأصوات. وتلبس «المتكديمت» برقعاً «نقابيا» مهلهلا لا يخفي وجهها الاستعلائي الكامب ديفيدي.. خمسة ضد واحد. فيا خوف عكا من هدير البحر! ※ لسنا فدرالية طوائف وعائلات وحارات، وانما جزء حي من شعب حي تطاول كرامته القومية والطبقية عنان السماء ويرفض أن يطأطىء رأسه... وعلى هذا تدور المعركة ●

■ بقلم: سميح غنادري ■

● حدث ما كان متوقعاً!

ست قوائم تخوض معركة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة وعين ماهل. خمس قوائم ضد قائمة الجبهة. «وكأننا يا بدور ما رحنا ولا جينا». بل رحنا وجينا وتغيّرنا. هم فقط الذين لم يبرحوا ولم يجيئوا ولم يتغيّروا.. الا للأسوأ! ولم يبق أمامهم من طريق يجربوه، لضرب الجبهة، الا الطريق القديم المجرب اياه: انزال أكثر ما يمكن من القوائم وتسقيط «دستات» من الأسماء المرشحة، في هذه القوائم المتعددة، والاكثار من الألاعيب العائلية والطائفية المجوجة، وكل ذلك بهدف خلق البلبلة وحرق الأصوات والحد من امكانية انتقال «الاصوات العائمة» لحضن الجبهة.

فمثلاً يخوض «المعراخ» الانتخابات. قطريا. ومحليا في عشرات المدن والمستوطنات وفي شفاعمرو والطيبة ومجلس مركز الجليل. بشكل موحّد تقليدي يجمع بين «العمل» و«مبام». ويفلسف «المباه» هذه الوحدة - المعدومة عمليا في الكنيست - بحجة التهازية تتحدث عن «ضرورة وحدة القوى «العمالية اليسارية» لمواجهة الليكود». لكن في الناصرة ينزل «المعراخ» الى المعركة رسمياً بقائمتين. الأولى قائمة حزب العمل. ويترأسها الموظف المشهور... في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل المدعو محمد أبو أحمد الواوي. وتضم بين صفوفها غالبية ساحقة من موظفي الهستدروت والدوائر الحكومية (مثلاً ١١ من أول ١٣) وتكاد تخلو من ترشيح اي عامل ضمن ٤٢ مرشحاً. أما الثانية، وهي قائمة حزب «مبام». («المستقل» في الناصرة فقط!) فيترأسها «النقابي» منقذ خالد / سيف الدين الزعبي. اذ ان سيف الدين الزعبي، العضو العريق أيضاً في قيادة حزب «العمل»، والذي أصبح «ليكوديا» في الانتخابات الأخيرة لبلدية الناصرة، أصبح اليوم، مع منقذ الزعبي، «مباميا» اشتراكيا، صهيونياً. فهنيئا «للمبام» وهنيئا للقائمة...

ولم تتأخر «شينوي» عن الموكب في الناصرة. فأنزلت قائمة لحرق بضع عشرات من الأصوات، ويترأسها موريس شاعر. ولحقت بها، أيضا، قائمة «راتس - شلي»، التي يتزعمها عبد المجيد فلاح الزعبي والذي «نط» من دعم سيف الدين، في حزب العمل سابقاً، «دوز دوغري» الى «راتس - شلي». وتجدر الاشارة الى أن جماهير الناصرة أسقطت هاتين القائمتين، (شينوي وراتس)، قبيل يوم الانتخابات. اذ لم تجد كل منها الا ستة مرشحين لترشيحهم، مع أنه يحق للقائمة أن ترشح ٤٢ مرشحا!

※ المتكديمت.... النقابة بين التطبيع وعلم النفس ※

وأدلت حركة الاستعلاء الطبقي «المتكديمت» أيضاً بدلوها بقائمة «عمالية» الجذور و«طبقية» التطلعات. يترأسها «النقابي المحروق عمالياً» جورج قنازع والذي كنا على استعداد لتفهم ترشيحه. مثلاً. على رأس وفد «لتطبيع» العلاقات مع مصر..! أما عن عمله النقابي والنضالي فاسألوا، على الأقل، طلاب جامعة حيفا...!

وتضم «المتكديمت» بين صفوف مرشحيها «كوكبة» من الشخصيات «العمالية» والتي ضحّت «بنضالها» النقابي، دفاعاً عن حقوق العاملين، ساحات النضال... مثل المحامي عزيز شحادة، الذي وافق على الترشيح «نزولاً عند رغبة الجماهير»... و«العالم النفسي» سامي ديبي، نجم ستوديو رقم واحد والذي يكتب عن «الغرائز البدائية الوحشية» لبسطاء الناس ويصف مئات الكوادر العلمية التي ساهمت الدول الاشتراكية في اعدادها لشعبنا بأنهم «خرفان العيد». ويعلق البعض انه قد يأتي بنظرية «نقابية - نفسية» جديدة تحل كل عقد الصراع الطبقي. ويقف في مركزها ان سبب هذا الصراع هو «عقد الرضاع» اللاشرعي و«الحواجز النفسية» والغيرة من نعمة الأسياد المشروعة. وغيرهم وغيرهم من «النقابيين» أمثال فريد ظاهر وجورج ديبي وزهير سعد وفوزي عبدالله.

شخصيات، والحق يقال، تشهد عليها الأحياء الشعبية في الناصرة وزقاقاتها وتشهد عليها صابات ومناكش وجبّالات مجمعات العمل التطوعي وورش البناء والحديد والقصارة والبلاط. ويشهد عليها أكاديميو رابطة الأكاديميين والتجار الصغار في المدينة. ويشهد عليها «الفوغاتيون» في الأعراس الشعبية الذين يتحرجون لأغاني وسحجات الغرائز البدائية مثل «بلادي بلادي» و«بكتب اسمك يا بلادي» و«عاش الشعب الفلسطيني». ويشهد عليها كل دعاة «عدم النقاش العلمي والاكاديمي ومقارعة الحجة بالحجة، كالنقاش الذي يظهر في «التضامن» مثل: «قطاريز» و«شلقة» و«مجدوات» و«سكارى» و«سماسرة أراضي» و«منتفعون» و«سراقون» و«مخابرات» و«شلفلق» و«تجار أسلحة» و«خفافيش» و«وطاوط». ويشهد عليها كل «المنطرقون الفوغاتيون» الذين يتظاهرون أيام صبرا وشاتيلا ويرفضون وقف «الارهاب المتبادل» من قبل م.ت.ف ويرفضون الحلول «الواقعية» من قبل ريغن والمليك الهاشمي ويعادون «الادارة الذاتية» ويصرّون على التصويت ضد بيان الحكومة بخصوص لبنان ولا يكتفون بالامتناع ويقاطعون الوزارات والحكومة ويحاصرونها فيحرمون أنفسهم من الميزانيات ولا يعرفون كيف «يتكتكوا» مع كتبغ وكيف «يتقصعوا» مع أرنس - هزي يا نواعم - فيبول هذا فزعا أمام «شجاعتهم»..... ولا يعرفون لا أهمية «التجنيد الالزامي» في اطار «الخدمة الوطنية» ولا ضرورة زيارة «القدس الموحدة» في اطار زيارة رسمية لضمان تطويرها من قبل الاحتلال...

يشهد كل هؤلاء على هذه القائمة، وعلى هذه الشخصيات، قائلين لا هم منّا ولا نحن منهم. لا يتنفسون هواءنا ولا نتنفس هواءهم. هذه هي شهادة العرق الكادح، العرق المقدس، عرق طبقتنا العاملة وكل عاملي المدينة. كل هؤلاء الذين يسلّون لقمة خبزهم بعرق جبينهم ويفضل كرامة تاريخهم، ولا يطأطئون هامة مرفوعة، ولا يخونون طريقا مجرّبا!

※ نقابية السياسة وسياسة النقابة ※

خمسة ضد واحد، واحد ضد خمسة. سُلطة ضد شعب. شعب يواجه سلطة ذات خمسة وجوه. المعادلة القديمة اياها والتي جربتها جماهير الناصرة، أكثر من مرة، وعرفت كيف تحلها وتنتصر عليها.

ولكن السؤال الذي لا بدّ أن يُسأل: هل لم يبق من خلافات وصراعات سياسية وفكرية ونقابية بين أعضاء «العمل» و«مبام» الا في الناصرة؟! فهذان الحزبان موحّدان قطرياً في اطار قائمة الهستدروت ولا يعقل أن تكون خلافاتها السياسية والفكرية قد أصابت «أعضاءهما» العرب، النصراويين تحديداً. وخصوصاً أنه لا يوجد عمليا لها «أعضاء» عرب بل يوجد «أعوان» ينكرون تبنيهم للصهيونية ولمواقف هذه الأحزاب السياسية. والا فليتفضل محمد أبو أحمد الواوي ومنقذ الزعبي وزملاؤهما باصدار بيان انتخابي لجماهير الناصرة وعين ماهل يؤكدون فيه تبنيهم «للاءات» الأربع المشهورة: لا للانسحاب الكامل. لا لازالة المستوطنات. لا لارجاع «القدس». لا للدولة الفلسطينية المستقلة!

هم أجبن من هذا لذلك يتصرفون، أمام الناخبين العرب، على عكس هذا الأمر تماماً. ويعلنون، زوراً وبهتاناً، انهم لا يتدخلون في السياسة وان القضية الفلسطينية لا تعني مجلس العمال.

لا يستطيع محمد أبو أحمد الواوي وزملاؤه اقناع حتى طفل رضيع بهذه الخزعبلات. والا فليفسّر لنا مثلاً كيف يمكن القضاء على البطالة والتضخم المالي وسياسة الافقار بدون القضاء على سياسة الاحتلال والصرف على العسكرة والاستيطان وتخصيص ٧٤.٣٪ من حجم الميزانية العامة للمصروفات العسكرية. وليفسر لنا أيضا كيف يمكن تصنيع الناصرة وعين ماهل وخلق زراعة عصرية في ضواحيها بدون وقف سياسة التمييز والاضطهاد القوميين وسلب الأرض من قبل الحكومة والهستدروت و«حضرات غوقدنم» و«المركز الزراعي». أو ليفسر لنا - وهو الموظف العريق في مجلس العمال - لماذا يحرم مجلس عمال الناصرة العربية من الميزانيات والخدمات التي يحظى بها مجلس عمال «الناصرة العليا».

ان لقمة خبزنا اليومي ودفتر أطفالنا ومجرد استمرار حياتنا في هذه البلاد، مرتبطة ارتباطا عضويا بهذه السياسة، وبمقارعة هذه السياسة. وهذا ما تعرفه القيادة المعراخية للهستدروت. محليا وقطريا. لكنها تتستر عليه حتى تتستر على حقيقة موافقة قيادة الهستدروت على السياسة الرسمية للحكومة، سياسيا واقتصاديا. وحتى تتستر على حقيقة مباركة قيادة الهستدروت لسياسة «الأرض المحروقة» و«القبضة الحديدية» والاحتلال والقمع والاستيطان والتمييز القومي. وحتى تتستر على حقيقة الاجتماع الطاريء، المشهور آنذاك لقيادة الهستدروت ابان اشتعال حرب العدوان على لبنان، ابان حرب الفانتوم والفاكوم والمجازر الرهيبة، عندما قررت هذه القيادة «ارسال التحية الى جنودنا الابطال في لبنان» وعندما دعا مسئول في حيثه وزير مالية الليكود الى اقتطاع مصروفات حرب من لقمة خبز العاملين. كضريبة حرب. حتى قبل أن يفطن الوزير بهذا الأمر. فهل السياسة مجازة هنا ومحرّمة في الناصرة؟!

※ دليل الافلاس.... ※

لقد ارادت السلطة الغاشمة، عمداً، تعداد القوائم السلطوية في الناصرة علها تستطيع، عن طريق تعدادها، وقف مد الزحف الجماهيري العمالي باتجاه الجبهة. وهذا دليل افلاس وليس دليل قوة. وهذا، أيضاً، دليل ضعف ورعب يخيم بين صفوف أعلى الدوائر الحكومية والهستدروتية والشين بيتية. كذلك تحاول السلطة، عن طريق هذا التعداد المفضوح، حل مشاكل ذاتية وآنية ضيقة تفجر جسم «رزّ» المعراخ في الناصرة.

لقد وصل الافلاس المعراخي - السلطوي في هذه الانتخابات، بالاضافة الى ما ذكرناه أعلاه، الى حد الظن أنه من الممكن شراء ضمائر جماهير الناصرة عن طريق تنظيم الرحلات، المجانية أو شبه المجانية. بما فيها رحلات - وتصوروا الصفاقة! - الى المناطق المحتلة!

ولكن تبقى قمة الافلاس هي الرقص على المشاعر الطائفية والعائلية في الناصرة وعين ماهل. وتساهم وسائل الاعلام الصهيونية الرسمية وشبه الرسمية، في هذه اللعبة الدنيئة، فتبرز بشكل مقرف الانتماء الطائفي لرئيس هذه القائمة أو تلك.

ان من يلعب هذه اللعبة الدنيئة والخطيرة لا يحرق الا نفسه، وبين ابناء طائفته في الأساس. لقد قبر شعبنا هنا والى الأبد هذه الديانة السلطوية الدخيلة على تقاليده. واذا كان المعراخ لم يتعظ منذ الخمسينات فهذه مأساته اما شعبنا فلقد تعظ. لا. ليس المميز لمحمد الواوي، أو غيره، انه ينتمي للطائفة الاسلامية. وليس المميز للطائفة الاسلامية ان محمد الواوي وغيره ينتمون اليها. كذلك ليس المميز لحليم أسعد وجوني شاما، المرشحين الثاني والخامس في قائمة حزب العمل، انهما ينتميان للطائفة المسيحية وليس المميز للطائفة المسيحية أن حليم أسعد وجوني شاما أو غيرهما ينتمون اليها. ان المميز لمحمد أبو أحمد الواوي وحليم أسعد وجوني شاما أنهم ينتمون لطائفة وعائلة «المعراخ»، لطائفة وعائلة السلطة!

هذا هو التقسيم السياسي الطبقي المشروع الوحيد في الناصرة. أما مع السلطة أو ضد السلطة. اما مع قاتلي شعبك ومغتصبي أرضك ومدنسي أماكنك المقدسة، واما ضد هؤلاء.

ان جماهير الناصرة، باشعتها الجبهوية، أذابت، كما يذوب الثلج، وطحنت، بوحدتها الجبهوية، كما تطحن الأوساخ، كل الاحترابات الطائفية والعائلية وتت عاليا، كالربيع الأخضر، انتماءها الى شعبها العربي الفلسطيني، وبالذات الى كل ما هو تقدمي ونير ونضالي في هذا الشعب، كما يتبلور الأمر في حزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية. فلسنا لا فدرالية طوائف ولا فدرالية عائلات وحارات، وانما شعب يناضل لتحقيق حقوقه الشرعية ونطاول كرامته القومية عنان السماء!!

وهذا ما تعرفه السلطة، لذلك فهي من جهتها أيضاً، تعادي هذه الجماهير، على شتى قطاعاتها الاجتماعية والطائفية والعائلية، دون تفريق، لأنها جزء حي من شعبها العربي الفلسطيني.

※ قرار شعب: آن الاوان! ※

ان عملاق الجبهة، ينتشر ويقوى، يوماً بعد يوم في جميع قطاعات المدينة وعين ماهل، كانتشار الشرايين النقية في الجسم الحي. وهي تخوض هذه المعركة ولسان حالها يقول: كل قطاعات المدينة قطاع واحد. كل عائلاتها وطوائفها وبيوتها عائلة وطائفة وبيت واحد وموحد ضد السلطة وقوائمها السلطوية، مجتمعة. وتطرح الجبهة في الأساس بديلها السياسي لسياسة المجازر والاحتلال، بديل السلام العادل والمساواة القومية والمدنية.

ان مركز مجلس عمال الناصرة يكاد يضاهي أهمية مركز بلدية الناصرة. واذا كان لم يظهر الأمر، على السطح، حتى الآن على هذه الصورة، فلأن المجلس لم يحرّر من أيدي السلطة كما تحررت من قبله البلدية. كل قضايا عمال المدينة وتصنيعها وتطويرها وحماية عامليها ومحارها وتطوير الخدمات الطبية فيها وبناء المساكن الشعبية لها والحفاظ حياتها الثقافية وتنمية وإنشاء ورعاية الفرق الثقافية والرياضية والفنية لصالح شبابها وشعبها، مرتبطة، الى حد بعيد، بمجلس العمال. ان وجود مجلس عمال ذات ادارة جبهوية في الناصرة، يعني وجود قوة كفاحية صافية الى جانب قضايا شعبنا السياسية والقومية، ويعني أيضا تقديم خدمات غنية لعاملي المدينة ولكافة سكانها.

● هذه هي القضايا التي تشغل بال الجبهة. وهذا هو البرنامج العيني لقائمة مرشحيها. وهذا هو الهدف المنشود: تغيير وجه مجلس عمال الناصرة!

ان لسان حال الناس في الناصرة يقول: آن الاوان!

- يتبـــع -

[اقرأ في المقال القادم عن شلل مجلس العمال ودور كتلة الجبهة وعن قائمة مرشحيها]

هيئة تحرير «النهج» في ندوة بمناسبة الذكرى الاربعين لسحق النازية

● دمشق ـ شارك ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية، وقادة الفصائل الفلسطينية ومندوبون عن الاحزاب الشيوعية في العالم، ومنها الحزب الشيوعي السوفييتي، في الندوة الجماهيرية التي اقامتها هيئة تحرير مجلة «النهج» في دمشق بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية. كما شارك في الندوة عبد الله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري، وعدد من ممثلي الاحزاب والحركات والمنظمات الجماهيرية التقدمية في العالم العربي.

وقد اشادت الكلمات، التي القيت في «ندوة النهج» بالدور الكبير والحاسم للاتحاد السوفييتي في القضاء على النازية. كما نددت هذه الكلمات، ومنها كلمة فخري كريم، رئيس تحرير مجلة «النهج» باتفاق عمان ومبادرة مبارك وبالتحركات المرافقة لها. واشادت بدور المقاومة الوطنية اللبنانية وبدور سوريا في التصدي للمخططات الامبريالية العدوانية في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان مجلة «النهج» تصدر عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي.

(عن «الطليعة» المقدسية)

الوطنيون المصريون يعلنون تضامنهم مع ثورة الشعب السوداني

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهالي» ـ لسان حال حزب التجمع الوحدوي المصري في عدد ٨٥/٤/١٧، أنه عقد، يوم ٨٤/٤/١٠ في مقر حزب التجمع الوطني في القاهرة، مؤتمر القوى الوطنية المصرية للتضامن مع الشعب السوداني. وحضر المؤتمر ممثلو الاحزاب والهيئات الوطنية وتحدث فيه خالد محيي الدين، الامين العام لحزب التجمع ومحمد عبد السلام الزيات، مقرر اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات، والكاتب المفكر المصري محمود العالم والدكتور ميلاد حنا، عضو برلمان «وادي النيل» المستقيل.

وأشارت الصحيفة الى ان خالد محيي الدين وجه التحية الى الشعب السوداني الذي تمكن، خلال ٢٠ عاماً، من اسقاط حكومتين تدعمها القوى الخارجية الاستعمارية بنفوذها وقواتها. وقال: «لقد اعطت الطبقة العاملة السودانية للاضراب المدني العام القوة الحاسمة التي عجلت النهاية». واعرب، مجدداً، عن تضامن الحركة التقدمية الوطنية المصرية مع شعب السودان حتى تتحقق اهدافه في الحرية والاستقلال والاشتراكية.

وأوضح فاروق أبو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب، الذي حيى كفاح المحامين السودانيين، الدور الامريكية في ادارة الحكم لصالح المخططات الامريكية الصهيونية من خلال نميري، الذي ضرب الوحدة الوطنية وتراجع عن وعده للجنوبيين بالحكم الذاتي والقوانين التي اصدرها تحت شعار الشريعة الاسلامية لينفرد بشكل مطلق بالحكم.

ودعا طاهر حزين، ممثل حزب «الوفد الجديد»، القادة السودانيين الى الاسراع في تسليم السلطة للشعب واقرار النظام الدمقراطي.

وأعرب عبد السلام الزيات عن الاستياء الشعبي لاحتفاء نميري في مصر، وقال: «ان مصر الشعب لا تقبل بين ظهرانيها خائناً او عميلاً تخضبت يداه بدم شعبه».

وأهاب الزيات بوعي القوى الوطنية في السودان وحذر من مغبة ان يتكرر نموذج ضياء الحق في الباكستان، الذي بشر بالحرية وبنقل السلطة للشعب منذ العام ١٩٧٧ ولكنه بقي حتى اليوم رئيساً من خلال الاستفتاءات المزيفة. واضاف «نحن نحيي الجيش السوداني لوقوفه الى جانب الشعب ونطالبه بأن يترك مقاليد الامور للحركة الشعبية».

واشار محمود امين العالم، في كلمته الى اوجه التشابه وعناصر الارتباط بين نظامي الحكم في مصر والسودان (سابقاً) منذ السبعينات في التبعية المطلقة للولايات المتحدة والانحياز ضد الفقراء برفع الدعم الاقتصادي عنهم وتركهم فريسة لفوضى السوق، بحيث اصبح نصيب المواطن في مصر والسودان من الديون الخارجية واعبائها متقارباً.

وتساءل العالم عن اسباب ترحيب الحكومة المصرية بإبعاد نميري، وهي التي لم تكف عن مساندته وتأييده. وعبر عن مخاوفه من ان يكون ذلك محاولة لاستيعاب الغضب الشعبي وتجميل الاوضاع ثم الابقاء عليها.

وسرد الدكتور ابراهيم صقر، استاذ العلوم السياسية وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني، ثلاث ملاحظات قال انه يجب وضعها في الاعتبار عند النظر الى ثورة الشعب السوداني الشقيق وهي: ● ان الصراع مع الاستعمار مستمر والنضال ضده وضد نظام نميري التابع متواصل حتى يؤتى بنظام جديد مستقل ● ان الشعب، لا الجيش، هو الضمان الحقيقي لحركة التقدم ● انه لا انفصال بين قضايا الداخل والخارج فقضيتنا الرئيسية هي النضال ضد التبعية والامبريالية ومن اجل بناء مستقبل حر وعادل.

عشية الأول من أيار

الكتلة العمالية التقدمية في المناطق المحتلة تقوم بنشاطات مكثفة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تقوم الكتلة العمالية التقدمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والاتحادات المهنية والنقابات التي تقودها بنشاطات مكثفة على شرف الاول من ايار، عيد العمال العالمي. فصدر عنها اربع مواد ادبية ومطلبية وهي بيانان منفصلان عن كل من مركز الكتلة والاتحادات المهنية.

وصدر بيان مشترك من اتحاد نقابات عمال كل من المهن الآتية: البناء والاعمال العمرانية والصناعة والمؤسسات العامة وصناعة الالبسة والمنسوجات. كما صدرت رسالة الى اصحاب العمل في الضفة والقطاع يدعو فيها مركز الكتلة الى تكريس يوم الاول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر لدى مؤسساتهم. وصدرت بطاقة تهنئة بالعيد تقوم الكتلة بتوزيعها على العمال النقابيين والاصدقاء المؤازرين في جميع مناطق العمل.

ولوحظ ان المواد الاربعة المذكورة اعلاه اجمعت على الشعارات الرئيسية التالية التي تشكل الخطوط العريضة للبرنامج الوطني والطبقي الذي تلتزم به الكتلة والاطر النقابية الاخرى كافة، التي تقودها منذ اوائل هذا القرن وهي:

١ ـ تعميق الالتزام بمطلب الاستقلال الوطني التام واسقاط اتفاق عمان ومبادرة مبارك الساداتية وفضح مؤامرات ميرفي، رسول كامب ديفيد.

٢ ـ التصدي لازمة البطالة والغلاء، وتخفيض الاجور وانجاز عقود عمل جماعية.

٣ ـ الدفاع عن المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع لتكون قواعد راسخة لبنيان الدولة الفلسطينية المستقلة.

٤ ـ تكريس يوم الاول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر، جزءاً من تقاليدنا العمالية والشعبية في وطننا.

٥ ـ توحيد «م. ت. ف» على أساس اتفاق عدن ـ الجزائر وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ودعم الطليعة السياسية للشغيلة الفلسطينية في الارض المحتلة ومواقع الشتات لانجاز مهمتها التوحيدية.

٦ ـ رص صفوف الطبقة العاملة واعادة الوحدة للحركة النقابية الفلسطينية وتفعيل نشاط الاتحاد العام لنقابات العمال على اسس دمقراطية كفاحية.

٧ ـ توسيع إطار التضامن العمالي الاممي مع نضالات «طبقتنا العاملة وشعبنا الفلسطيني».

وجاء في مواد الكتلة والاتحادات المهنية انه مع تفاقم الازمة الاقتصادية، التي يتمثل بعض مظاهرها في تسريح العشرات من العمال فاقت نسبتهم ٣٠ بالمائة وفي تخفيض الاجور بنسب ٢٠ ـ ٣٠ بالمائة ومصادرة اكثر من ٥٢ بالمائة من الاراضي وتشديد اجراءات القمع ضد الحركة النقابية والاطر الجماهيرية الأخرى، نلاحظ عمليات استغلال هذه الاوضاع من الرجعية العربية واليمين الفلسطيني بما تمثله ممارسات اللجنة المشتركة من تضييق الخناق، اكثر فأكثر، على النقابات والمؤسسات والافراد الذين يتمسكون بحقوق شعبهم الوطنية.

وركزت مواد الكتلة التقدمية والاتحادات المهنية على «أهمية وضرورة التحالف الاستراتيجي مع القوى العمالية الثورية العالمية وحركة الطبقة العاملة واحزابها وحركات التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ودول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، صديق شعبنا الصدوق».

العمال في الدول الرأسمالية يصعدون نضالهم الطبقي

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية ●

■ سيتوجب على ادارات مصانع شركة «فورد» المتعددة الجنسيات لصناعة السيارات في اي بلد كان، منذ الان، مراعاة قرارات المؤتمر الدولي، الاول من نوعه، لعمال وموظفي شركة السيارات الجبارة هذه. وقد شارك في هذا المؤتمر اكثر من ٩٠ مندوبا يمثلون ١٤٠ الفا من عمال صناعة السيارات في ١٦ بلدا. وتقرر في هذا المؤتمر، الذي عقد في ليفربول، ان عمال مصانع فورد سيدعمون في المستقبل، كما هو في الوقت الحاضر، كل من يناضل منهم ضد غلق المؤسسات في هذه الدولة او تلك وضد التسريح الجماعي. كما حددت اساليب معينة لتنسيق نشاطات العمال والنقابات التي توحدهم في ١٦ بلدا.

وبريطانيا، حيث تخطط حكومة المحافظين لتسليم المؤسسات المؤممة في فروع اقتصادية كثيرة الى القطاع الخاص، اصبحت، في الفترة الاخيرة، مسرحا لتظاهرات الشغيلة الكثيرة دفاعا عن حقوقهم الاساسية. وهكذا فقد اعتصم الاف من عمال ترسانة بناء السفن «بارو» التابعة للدولة، عند مصب نهر كلايد داخل المنشأة، احتجاجاً على نقل ملكيتها الى شركة «جنرال اليكتريك». وانتهكت ادارة المؤسسة تعهدها باجراء مشاورات مع النقابة في حالة حدوث اي تغير في نظام الادارة. والعمال يناضلون، من حيث المبدأ، ضد الغاء تأميم المنشأة وجعلها ملكية خاصة.

واضرب موظفو اضخم مركز للبريد في لندن، وعددهم الف وخمسمائة، مطالبين باعادة رفاقهم الـ بعة المسرحين الى العمل ومحتجين على محاولات الحكومة تغيير ظروف العمل بتعسف تحت حجة اعتماد الاتمتة وتوسيع استخدام العمال الموقتين. وفي الواقع يدور الحديث عن نية حكومة المحافظين التخلص مما يسمى «الفائض» وبالتالي اضعاف تأثير النقابة واعداد مركز البريد المربح بما فيه الكفاية، لنقله الى القطاع الخاص. واعلنت نقابة عمال النقل في بريطانيا ان الـ ١٢٠ الف عامل من اعضائها سيتوقفون عن العمل اذا لم تتخل الحكومة عن خططها لنقل ٢٠ الفا من موظفي البريد من العمل الدائم الى عمل مؤقت.

وتتخذ خلافات العمل في الدانمارك نطاقا اوسع فأوسع. ففي البداية اعلن الاضراب اكثر من ٢٠٠ الف من عمال وموظفي القطاع الخاص من الاقتصاد. وكانت مطالبهم زيادة الاجور وتقليص اسبوع العمل. وان تدخل الحكومة واقرار البرلمان، باكثرية قليلة من الاصوات، مجموعة تشريعات معادية للعمال اثارا موجة عارمة من الاحتجاج في طول البلاد وعرضها. وراح الاضراب، الذي اتخذ في البداية صبغة اقتصادية بحتة، يكتسب بصورة جلية طابعا سياسيا. وانضم الى الاضراب موظفو المؤسسات الحكومية والمرافق العامة وتوقفت الصحف عن الصدور. واعلن اجتماع القادة النقابيين ونشطاء الحركة النقابية يوم العاشر من نيسان يوما للنشاطات الاضرابية في عموم الدانمارك ضد سياسة الحكومة الحالية.

وجرت سلسلة اضرابات جديدة في كثير من المؤسسات البلجيكية. وكانت اضرابات الشغيلة ضد محاولات الادارات القيام بحملة تسريحات اضافية والتنكيل بالنشطاء النقابيين. وحدثت الاضرابات في مصانع شركة «اسيك» لصناعة المكائن والشركة الاحتكارية «كوكيريل سامبر» للحديد والصلب. كما اضرب العمال في لييج وانتفيربين ونامور.

وان نضال الشغيلة في سبيل حقوقهم لا يثير الهلع والحقد لدى القادة البرجوازيين فحسب بل ولدى اعوانهم من «المتطرفين اليساريين». فقد نفذ الارهابيون من «الالوية الحمراء» السيئة الصيت جريمة وحشية اذ قتلوا، بنار رشاشاتهم، اتسيو تارانتيلي، البروفيسور في الاقتصاد السياسي، والذي كان يترأس مركز بحث تابع لواحد من الاتحادات النقابية الايطالية الرئيسية الثلاثة وهو «اتحاد نقابات الشغيلة الايطالي». وفي الفترة الاخيرة كان تارانتيلي يقوم بالبحث في موضوع العلاقات بين العمال وارباب العمل. واثارت جريمة القتل هذه الاستياء في الاوساط الاجتماعية الايطالية، وفي الدوائر السياسية والحركة النقابية. فقد جرت في عدد من المدن اضرابات ومظاهرات. وتحول تشييع جثمان اتسيو تارانتيلي الى مظاهرة احتجاج ضخمة على تصعيد المجموعات الارهابية لنشاطاتها.

وجرى في الاكوادور اضراب وطني عام دام ٢٤ ساعة تحت شعارات زيادة الحد الادنى للاجور وتجميد اسعار الاغذية والمواد الضرورية وتخصيص الاموال للاغراض الاجتماعية. ونظمت هذا الاضراب جبهة الشغيلة الموحدة التي تضم وتنسق ثلاث من اكبر نقابات البلاد.

واضرب حوالي ٤٠٠ الف من موظفي الدولة في بيرو فترة تزيد على ثلاثة اسابيع انتهت بتحقيق مطالبهم. واضطرت الحكومة الى اعطاء تعهد حول التزامها الدقيق بتوقيع عقود عمل.

حجاي إيشد، في صحيفة السلطة، «دافار»:

«الحل الأردني» للقضية الفلسطينية هو تنفيذ حلم الصهيونية منذ الثلاثينات

● اسرائيل والاردن يتقاسمان الوظائف في الضفة الغربية. الفلسطينيون، خاصة ذوي الكفاءات والموهوبين، يهاجرون الى الضفة الشرقية. وتصعيد وتيرة الاستيطان اليهودي. النتيجة: حق تقرير المصير للمستوطنين ليس للفلسطينيين ● أمام الملك حسين ثلاثة أشهر لاستعمال «المفاتيح» وحسم الأمر مع ياسر عرفات ● لا يوجد شعب فلسطيني، حتى الآن ●

חגי אשד

ואף-על-פי-כן הפתרון נראה באופק

הפתרון הירדני לבעיה הפלשתינאית הוא הפתרון היחיד האפשרי. אין פירושו מחיקת הזהות הפלשתינאית ואין פירושו ויתור על הגדה המערבית. פירושו האמיתי הוא - העברת מרכז הכובד של הישות הפלשתינאית מירושלים לרבת-עמון.



● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نشرت صحيفة «دافار»، في العدد المخصص للذكرى السابعة والثلاثين لاقامة دولة اسرائيل (٨٥/٤/٢٤) مقالاً بقلم حجاي إيشد يزخر بالمغالطات والتجني على التاريخ، خاصة تاريخ الشعب الفلسطيني، وربما بالجهل المشين بالتاريخ.

ويكشف المقال، على أية حال، عن دخيلة حكام اسرائيل والحركة الصهيونية ومخططاتهم من وراء «الحل الاردني» للقضية الفلسطينية فلندع المقال يتحدث عن نفسه، عبرة لمن اعتبر من كل فلسطيني وطني ومن كل حريص على السلام الحقيقي في المنطقة.

● الملك حسين يفعلها بالاحتضان. انه يحتضن ياسر عرفات ويسحب أرض الضفة الغربية من تحت أرجله، بالمدح والابتسامات وبدفع الضريبة الكلامية لـ م.ت.ف. وفقط م.ت.ف ودائما م.ت.ف. وبالوقفة المشتركة في الجبهة الموحدة ضد سوريا وضد اسرائيل، وبصورة ملتوية وغير مباشرة ـ ضد الولايات المتحدة، في محاولة أخيرة لدق اسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل من أجل الفوز بدعم أمريكي لانسحاب اسرائيلي شامل من جميع المناطق في «يهودا والسامرة». وفي هذه الاثناء ـ تغيير الخارطة السياسية في الضفة الغربية واحتلالها من جديد، بوسائل سياسية. هذا هو الامل الاخير لدى الفلسطينيين بشأن حل مشكلتهم. هذا هو الامل الملموس لحل المشكلة بواسطة الملك حسين الذي يعانق عرفات، العاجز والمحلق في الهواء، دون أن تكون أرض تحت رجليه ودونما قدرة على التخلص من العناق المقيد.

هذا ليس تكتيكاً فقط. انه، الان، استراتيجية ايضا! وربما أكثر من ذلك. ويمكن أن يكون هذا تغييرا جوهريا. اذ من الممكن أن يتحول الى تغيير في الخارطة الدمغرافية (السكانية) والجغرافية للكيان الفلسطيني مستقبلا. الكيان الوطني الفلسطيني لا يزال، حتى الان، في مرحلة التبلور السياسي ـ الاقليمي الاخيرة. لم يكن هنالك، في أية حقبة تاريخية وحتى ظهور الصهيونية، شعب فلسطيني ذو دولة. لقد كانوا، في الحقيقة، ممرا وفرعا لكيان عربي أوسع بكثير. وليست هذه بدعة صهيونية. ولم يكن ذلك نهبا لهم، ونحن لم نسلبهم. بل على العكس، فان الشعب العربي الفلسطيني باعتباره كيانا منفردا ومستقلا بدأ يستيقظ ردا على الاستيطان اليهودي في أرض اسرائيل ومنذ ذلك الحين، وحتى اليوم، وهم يتحولون الى شعب. الا أن تعريفهم الذاتي لانفسهم لم يتقرر ولم يتحدد نهائيا، حتى الان. هذه حقيقة. وهذا هو سبب الصراع الذي لم يحسم، بعد، بين الملك حسين وبين ياسر عرفات. الصراع بين كيان فلسطيني مستقل، سيهدد بابتلاع الاردن من الداخل، وبين فلسطيني ـ أردني مشترك ممزوج في بوتقة داخلية وخارجية. هذا ما يحصل أمام أعيننا الان. ويقترب الصراع من لحظة الحسم.

ليس لدى عرفات أي خيار آخر. فهو لا يستطيع، وعلى أية حال فهو لا يريد أيضا، التخلص من عناق الملك حسين. عرفات الان ضيف ـ لاجئ ـ في ساحة الملك. والملك حسين، الان، هو الممثل الاساس للجماهير الفلسطينية الاساسية ـ في الضفة الغربية. وها هو الملك قد شكل حكومة أردنية ـ فلسطينية لم يسبقها مثيل. وهي، الان، الممثل الاساس (وصاحبة الصلاحيات والقوة السياسية والعسكرية) للفلسطينيين في الضفة الغربية. هؤلاء الفلسطينيون يشكلون، الان، التجمع الفلسطيني الاكثر أهمية ـ الوحيد الذي بقي ملجأ والذي على تمثيله يدور الصراع الداخلي الحاسم. الملك حسين وحكومته يمتلكان، الان، أفضلية حاسمة في هذا الصراع الذي لم ينته بعد، ولكنه يقترب لحظة الحسم. وبعد انتهاء حرب لبنان، سيبرز اكثر تأثير هذه الافضلية على كنه القضية الفلسطينية وعلى احتمال حلها بواسطة الاردن. وان السياق واضح تماما. فـ «م.ت.ف» اقتلعت من قاعدتها الاقليمية ـ الدمغرافية ـ السياسية ـ العسكرية في جنوب لبنان وفي بيروت. وتجزأت الى قيادات متخاصمة تحارب بعضها البعض. احداها مرتبطة بسوريا وأخرى بالاردن. الاولى ذات اتجاه معاد للولايات المتحدة ومستمرة في المناداة بـ «الكفاح المسلح» دون هوادة أو مساومة. وللاخرى اتجاه نحو الولايات المتحدة وتفضيل للكفاح السياسي شرط أن تنجح، كما ذكرنا، بدق الاسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ان المتلذذ بهذا التفسخ وبحرب الاخوة بين فصائل م.ت.ف هو الملك حسين. فهو الذي يمسك، بين يديه، بغالبية مفاتيح حل القضية الفلسطينية، التي انتزعت من يدي عرفات. ان الفرق الحاسم بين ما كان عليه الوضع قبل حرب لبنان وبين ما سيكون بعدها هو ان لعرفات لا يوجد أي خيار آخر. انه متعلق بحسين وكلهم يعرفون ذلك، بمن فيهم سكان المناطق وقادتهم الذين وقفوا كرجل واحد (ما عدا الشيوعيين) في القنصلية الامريكية بالقدس الغربية، لاستقبال مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي. شيء كهذا لم يحصل في السابق. ولم يكن امتثال كهذا في القنصلية الامريكية في حالات مشابهة في السابق. وهذا ايضاً من مؤشرات التحول في الوضع الفلسطيني.

ان هذا ليس تلاقيا عرضيا. فالاردن جزء من فلسطين وفلسطين جزء من الاردن. لا يوجد بينهما تطابق تام ولكن هنالك تداخل واسع وعميق. الكيان الفلسطيني متمازج ومترابط، هنا وهناك، في كافة المستويات، من أسفل وحتى أعلى: على المستوى العائلي الاساس وعلى مستوى الاملاك الشخصية المباشرة. والان ـ أكثر من أي وقت مضى ـ أيضاً، على المستوى الحكومي. انه تكوين واحد. فلسطيني ـ أردني، في الجيش وفي الحكم، بكافة درجاته، وفي المبنيين الدمغرافي والجغرافي، وفي الدين والثقافة في الاقتصاد والاعمال. ويمكن لهذا التكوين أن يتبلور ويمتزج أكثر فأكثر. وهذا ما يحصل الان.

من المريح للملك حسين أن ينفذ ما يريد بواسطة العناق، لاستغلال الفرصة الحالية السانحة لتعزيز تسلطه وتحكمه بسكان المناطق. ولتأجيل الصراع والمنافسة الحاسمة بينه وبين ياسر عرفات الى أن يكون واثقا من انتصاره، والى أن يتضح له أن هنالك احتمال لاجراء مفاوضات مع اسرائيل تضمن للشعب الفلسطيني تحقيق أكثر مما له الان ـ ولو حتى حكماً ذاتيا واسعا باعتباره تسوية مرحلية ـ وتضمن (المفاوضات) للملك حسين تأييدا كافيا في المناطق وفي معظم الدول العربية ـ باستثناء سوريا وليبيا (وايران). ويكفي أن يكون تأييد السعودية للملك حتمياً، استمرارا لموقفها اللامبالي ووقوفها جانبا.

وهذا هو الحل الاردني للقضية الفلسطينية، الذي يشكل الحل الوحيد الممكن. وهو لا يعني محو الهوية الفلسطينية كما لا يعني التنازل عن الضفة الغربية. ولكن معناه الحقيقي ـ نقل مركز ثقل الكيان الفلسطيني من القدس الى عمان، من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية. هذا هو الفرق المقرر ـ أين سيكون مركز الثقل وأين ستكون القاعدة الاساسية وأين سيكون مركز التوازن القومي ـ هنا أو هناك، بدون تفريط عربي بالقسم الاكبر من مساحة الضفة الغربية، وبدون محاولة الغاء الجذب القومي اليهودي وأنظمة الامن الاسرائيلية بشأن يهودا والسامرة. بدون ازالة المستوطنات وبدون تحديد الوجود (اليهودي) وحرية التنقل والاستيطان، في انتقال تدريجي من حكم ذاتي للعرب الى حكم ذاتي لليهود. وسلطة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة لفترة انتقالية مستمرة ومتفق عليها.

ان الحل الاردني للقضية الفلسطينية ليس اختراعاً في اللحظة الاخيرة. ولكنه كان، في الحقيقة، الهدف الاساس للسياسة الصهيونية العملية منذ الثلاثينات والاربعينات. ولو أبقى البريطانيون بدعمهم الكامل لهذا الحل ولو حتى عشية اقامة دولة اسرائيل، لكان من الممكن أن تخرج الى حيز التنفيذ، وربما حتى بدون حرب. ولكن البريطانيين لم يريدوا ذلك، وربما أيضا لم يستطيعوا، حين كانت موازين القوى في العالم العربي مختلفة تماماً.

الان، تتوفر ساعة الارادة أكثر من أي وقت مضى. فالعالم العربي متفسخ وتأكله النزاعات ويقع تحت تهديدات قاسية لم يسبق لها مثيل. ويكفي أن نذكر حرب العراق ـ ايران التي تبعد، كل البعد، عن نهايتها، باسقاطاتها على السعودية وعلى باقي دول الخليج الفارسي ويكفي أن نذكر، أيضا، الخطر الليبي الذي يتهدد مصر والسودان والازمات الداخلية الصعبة في مصر والتي تضطرها، الان، الى اللجوء، والاتكاء، على الولايات المتحدة أكثر فأكثر.

ان المبرر الاساسي للحل الاردني للقضية الفلسطينية هو أنه (الحل) ينفذ، أساساً، في حركة غير منقطعة. فمركز الثقل الفلسطيني ينتقل، كل الوقت، الى الاردن. فهناك مركز الاعمال الفلسطيني الذي يتدفق اليه الشباب الموهوبون وذوو القدرة. والى هناك تتدفق هجرة فلسطينية متواصلة، وان تكن بمقاييس غير كبيرة. هذه هي مسيرة تغيير الكيان الفلسطيني الدمغرافية ـ الجغرافية. وبالمقابل ـ مسيرة تعزيز الاستيطان اليهودي وزيادته وتعزيز الحكم الاسرائيلي في يهودا والسامرة. من وجهة نظر الفلسطينيين، فان كل الاحياء المحيطة بالقدس التي يستوطن فيها بدون انقطاع، هي أيضاً جزء من الضفة الغربية الآخذة في الانسحاب من تحت أرجلهم.

الاردن ليست فلسطين، حتى الان، ليس نهائياً. الضفة الغربية هي، حتى الان، جزء من الاردن، وحتى الان، هنالك فقط تداخل جزئي متزايد بين الاردن وفلسطين. واذا ما تأخر الاردنيون والفلسطينيون عن القطار، هذه المرة أيضاً ـ سيتولد تداخل تام، الى حد التوحد والتداخل التام، بين الاردن وفلسطين. مفتاح الحل للقضية الفلسطينية موجود، الان، بين يدي الملك حسين. لديه بضعة اشهر، فقط، لكي يستغل المفتاح ويستعمله. فرصة أن يقوم الملك بذلك تلوح في الافق، الا انها معرضة للتفويت ثم الاختفاء.

قداس وجناز

سعيد وياسر وغطاس واخواتهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز لراحة نفس فقيدهم الغالي

ناصر غطاس

الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً. وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٥/٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة اللاتين في حيفا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

صفحة يحررها قراؤها

قدماً نحو انتصار الجبهة في انتخابات الهستدروت

● بقلم : عوني عبد العزيز ـ الناصرة ●

■□ نقولها ونحن واثقون بشعب الناصرة النابض المتجدد دائما وابدا الشعب الذي عاهد ويعاهد «الجبهة» على تحقيق المزيد من الانتصارات والمزيد من الانجازات، من اجل تطوير الناصرة وتقدمها، ليس هذا فقط، ولكن من اجل تغيير كل ما فيها من عناصر انشقت عن وحدة الصف الجبهوية التي هي وحدة شعب الناصرة كله ـ هذه العناصر التي ستخوض الانتخابات للهستدروت، ونحن نسأل هذه الفئة متى كان لكم دور فعال في مجلس العمال ؟ واية معركة خضتموها الى جانب الطبقة العاملة التي عانت وما زالت تعاني من سياسة الهستدروت المتوعة وادارتها المتذبذبة والمستترة وراء اقنعة زائفة ؟ الغلاء فاحش، الاجور متدنية وظروف العمل سيئة، والبطالة متزايدة، ففي مدينة الناصرة وحدها ما يقارب ثلاثة الاف عاطل عن العمل. ومتى كان لكم يا «تقدميون» دور او موقف يذكر دفاعاً عن حقوق الطبقة العاملة ؟ كيف تطالبون شعب الناصرة ان يختاركم ممثلين له في مجلس العمال وانتم في قصوركم بعيدون كل البعد عن معركة الطبقة العاملة ومطالبها العادلة من اجل لقمة العيش ومن اجل مستقبل افضل ؟

اجيبوا ان كان لديكم جواب.

نحن واثقون ان شعب الناصرة الذي حقق الانتصار تلو الانتصار في انتخابات البلدية والكنيست، سيحقق انتصارا آخر في انتخابات الهستدروت ايضا، وسيكون انتصاراً ساحقاً على كل الفئات المتوعة، المعراخ والمتكديت. فالجبهة هي الكتلة الوحيدة في مجلس العمال وفي البلدية والكنيست التي تنشط دائما وتقف دائما الى جانب الطبقة العاملة جاهدة لتحسين ظروف العمل والاجور، والغاء التمييز المجحف اللاحق بالعمال العرب. لقد فصل عمال وعاملات من كثير من المصانع، والضحية الاولى كانت العمال العرب، وادارة الهستدروت المعراخية لا تحرك ساكنا.

لقد نظمت الجبهة المظاهرات العمالية والنسائية والمسيرات والمهرجانات في الناصرة وفي قرانا لتصعيد نضال الطبقة العاملة، مطالبة ادارة الهستدروت بالتحرك. فماذا قدمتم يا ابطال «المتكديت» لهذه الطبقة مهضومة الحقوق ؟! واين كنتم من هذه المعارك

معركة انتخابات الهستدروت بحاجة اليكم يا شعب الناصرة تخوضونها مع جبهتكم كي تغيروا ادارة مجلس العمال، وكي تسقطوا الليكود والمعراخ والمتكديت. تلك المتكديت التي استفاقت بعد ان طارت العشوش.

فمعا يا شعب الناصرة لتحقيق نصر جديد في انتخابات الهستدروت ومعاً لتحقيق تغيير قيادة مجلس العمال المعراخية المتوعة ولتبق «الجبهة» رمز كرامتنا ووحدتنا !

ابتسامات للبيع

● بقلم : زياد زيدان ـ ابوسنان ●

● نحن نعيش ونموت ويأتي غيرنا فيعيشون ويموتون، فالعيش والموت في تتال وتوال مستمرين منذ الأزل السحيق والى الأبد. نيأس فيعود وجودنا رغم كل شيء، رغم تعلقنا بأحلام كسيحة ورغم تشبثنا بالآتي، والآتي مجهول، يعود وجودنا يتسكب في بوتقة السرور دون أن نتدخل في مشكلة حياتنا ونحن أحق الناس بها. ما أشقانا وما أتعسنا حين تقلب الحياة لنا ظهر المجن، فلا نعود نصغي لنشيد الريح ولا نحادث النسيم كدأبنا في الأيام الخوالي.

وفي واقع كالذي نحياه تصبح مسألة تغيير شيء في محيطنا أقرب الى المعجزة وتتخذ فيه البسمة شكل المستحيل، فكل ما حولنا ينذر بشر مقبل وفرح مدبر، الى أين؟ لا ندري، وندري اننا واقعون لا محالة في الشرك المنصوب، بل أننا نخطو والقين من صلابة موطئ، أقدامنا ومع هذا نكبو، وتصبح مسألة عودتنا الى الحياة (وان لم تكن الحياة فماذا تكون؟) مثل أية مسألة في حياتنا نفسها مقترنة بالخطر أو مشحونة بالمستحيل.

هذا هو واقعنا. اننا بالخطر المحدق وبحساسية الموقف، ثم رضينا بما قسم لنا: أن نعيش حياتنا على أتم الاستعداد لمواجهة الحياة أو الموت دون سلاح، سوى ما توارثناه من ايمان بالقدر ورغبة في التمرد عليه.

فلت تصبح مسألة عودتنا الى الانخراط بواقع نتفاعل معه بجدية ويتعامل معنا كبشر لنا اعتبار، قريبة الى مسألة دخول الجمل من ثقب السلة. وينحصر دورنا فيها عدا ذلك على صبغ واقعنا هذا بصبغة نرضاه معها، ونرضى أن ننتسب من جديد الى موكب الحياة السائر دون توقف. نفاجأ حين يُرفض طلبنا للمرة الألف وقد علمنا أن معجزة لن تحدث، وأن العادي في حياة البسطاء، أمثالنا يصبح خارقاً لها لدى بعض المترفين، ومستهجنا، اما لبساطته، أو لبعدهم عنه ـ لكننا لم نرفع راية الاستسلام!

سافرنا الى أيلول بكل سواده القابع خلف بسمة مدفوعة بالدولار وبالبترول، وأوهمنا من حولنا اننا فعلاً تنازلنا عن الباقي المتبقي من حقنا في تصميم واقع نحبه فنعيشه بارادتنا، وما زلنا نحاول ايهام الآخرين اننا ستعود من هذه السفرة المشئومة محملين بالعطايا، ونحن أحفاد حاتم الطائي، «نكاد نطاول أعنان السماء بقارب» ومع هذا فرحلتنا الى أيلول لم يتوقف بعد، ونحن مطالبون ـ ان لم يكن لأجلنا فلأجل أولادهم ـ أولادنا ـ أن نوقف موكب القافلة، فليس كافياً أن تنبح الكلاب لتسير، لأن انعدامها لن يزعزعها، كوجودها، وليس كافياً أن نطلق الواقع بطلاء نريده ونقتنع به، لأن الواقع نفسه لا يرضينا، فهل اعجابنا بطلاء المنزل، يحملنا على البقاء فيه ما دمنا كارهين له!!

وهل سنتابع السير في أيلول ونحن نكره السواد لأنه يذكرنا بكربلاء (أو صبدا لا فرق)، ونكره السواد لأنه يذكرنا بالحسن أو الحسين فالكل أخوة)، واننا فوق هذا لا نحب الألوان، لأن التعامل مع لون أخضر أو أحمر أو أسود، يجب يصبح جريمة تحت هذه السماء، وما أحوجنا الى العيش بطمأنينة بدل التهم الأمنية التي تحفل بها محطات مسيرتنا هذه.

ومع هذا، فرغبة البشر ورغبتنا نحن كأعضاء في هذه الجامعة، تدفعنا قدما وأبداً للتنقيب عن البسمة كنقطة ماء في الصحراء، أو كنز نفط، ومسيرتنا شاقة، ومشقة الطريق قلما حفرت سائراً في طريق اذا كانت محفوفة بالمخاطر، وما أكثر ما أرجعته ناكصاً على عقبيه، لكن رغبتنا هي التي تدفعنا الى السير، وستظل تدفعنا ما دمنا نلبي نداءها...

يقولون أن الشرق تحكمه رغبتان واننا أنفصها واحدة، لأن احداهما مترتبة على الأخرى وزائلة بزوالها: رغبة الابتسام ورغبة الحياة، رغبة الابتسام تدفعنا على أرجح تقدير الى السير في أيلول، لأن مثلاً شعبياً من أمثالنا يقول: «اشتدي أزمة تنفرجي»، فقلنا ما دامت نقطة التقاء الظلال هي بداية النور، فلنذهب الى الأسود نفصل فيه ثوبا أبيض نلبسه لأيامنا ولليالينا، وذهبنا، ولسوء حظنا، لتفاهة مضيفنا ولؤمه، وجدناهم يفصلون ثوباً يريدونه لنا، وما علينا الا أن نعلن براءتنا من نفسنا ومن ماضينا، أن نعلن براءتنا من جذورنا، وبراءتهم من دمنا، حتى نلبس الثوب، ونذهب به الى سوق الحياة نفتش بثمنه عن ابتسامات للبيع هناك.

الزواج المبكر ـ موضوع للمناقشة ـ

● بقلم : يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم ●

من الظواهر الآخذة في التزايد في مجتمعنا ظاهرة الزواج المبكر، وهذه الظاهرة تعتبر من أسوأ الظواهر في مجتمعنا.

فالزواج المبكر، بمعظمه، يؤدي الى مشاكل كثيرة بين الزوجين، اذ بسبب صغر سنها يكونان بعيدين عن فهم معنى الزواج، وغير مؤهلين لتحمل المسؤولية الكبرى مسؤولية العائلة الجديدة. وهذه الظاهرة تتكرر لدى الأنات أكثر منها لدى الذكور.

والمسؤول عن مثل هذا الزواج هم الأهل الذين يحملون ابناءهم مسؤولية أكبر منهم، فتبدأ المشاكل التي كثيراً ما تؤدي الى الطلاق والى مشاكل جديدة تنتج عن الطلاق نفسه اذا كان الزوجان الصغيران قد أنجبا أطفالاً...

ومن منطلق الحرص على سلامة مجتمعنا من الواجب وقف هذه الظاهرة المؤلمة ووضع حد لها.

الفتاة العربية

● بقلم: (عبود) ـ كفرقاسم ●

النظام الرأسمالي بشكل عام، وبسبب طبيعته، يعطي الحق للقوي كي يستغل الضعيف، وما دامت المرأة هي الكائن الضعيف في نظر هذا المجتمع «فيحق» للمجتمع ان يستغلها !

والمرأة تواجه هذا الاستغلال على جميع الأصعدة، في البيت هي آلة لانجاب الأطفال والقيام على خدمة البيت والعناية بالأطفال، وأول من يوجه اليه اصبع الاتهام في حالة الخطأ هو المرأة او الفتاة، لأنها الضلع القاصر في البيت، حتى لو لم تكن هي المسؤولة المباشرة عن الخطأ !

وفي حالة خروجها من البيت الى العمل بعد نضال شاق تكون اول المستغلين، لأن المجتمع الرأسمالي فرض القوانين ولا رجوع عنها.

اما في المجتمع العربي بشكل خاص، فالمرأة هي العورة، وان الشرف في نظره متجسد في تركيبها الفسيولوجي، وفي حالة محاولتها السير في طريق التحرر، يأتي دور المجتمع فيلقي في طريقها قنابل العادات والتقاليد، ويحاصرها من جميع الجوانب فيحد من سيرها قدما.

هذا بعكس ما يجري في المجتمع الاشتراكي، الذي اعطى المرأة الحق في العيش بكرامة، ومهد لها الطريق لتصل الى جميع المناصب، ولتأخذ دورها في تطوير مجتمعها !

فهل تظل الفتاة تنتظر حتى يعم نعيم الاشتراكية هذه البلاد !!

لنكن واقعيين

● بقلم : عفاف احمد ذياب ـ طمرة ●

● الحياة اصبحت على الاقل بالنسبة لي روتينا يوميا. فما اصعب على الانسان ان يشعر ان لا قيمة للحياة !

لماذا يردد البعض مثل هذا الكلام. فهل الحياة عبء حقا ؟ انها ليست كذلك، لا بل هي اكبر واجمل من ان نصفها. من الممكن ان تكون لكل انسان وجهة نظر في الحياة. اما موقف هؤلاء المتشائمين فناتج عن انهم لا يعملون شيئا من اجل الحياة ويطلبون ان تعمل الحياة من اجلهم !

الحياة دوّارة والشاطر من استطاع ان يتغلب على دورانها او بالاحرى من يجد الحل لمتاعبه ومشاكله !

وهل هناك من يخلو من الهموم والمشاكل ! الحياة ليست روتينا وانما من يعتبرها كذلك يكون واهماً. الحياة مسكينة، تحمل كل ما نوجهه لها من لوم دون ان يكون لها ذنب فيما يواجهنا من صعوبات !

الدمقراطية الاسرائيلية

● بقلم : جميلة عمار ـ عكا القديمة ●

في الحقيقة نتوقع دائماً في هذه البلاد الاعتداء على الدمقراطية. فبما ان اسرائيل تعتبر نفسها الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، فانها تبيح الاعتداء على هذه الدمقراطية..

فلا يهم اذا ضايقت الطلاب العرب في الجامعات، وماذا يحصل لو دخل افيدوف الى معرض الرسامين الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك في حيفا وحطم لوحتين او أكثر !!

وماذا يجري لو اغلقت جامعة او جامعتان في الاراضي المحتلة بحجة ان طلابها «يحرضون» ضد الاحتلال !!

وماذا في الأمر لو فصل عشرات العمال من اماكن عملهم واصطفوا في طابور العاطلين عن العمل !

وماذا يكون لو اتلفت مئات الدونمات المزروعة بأشتال الزيتون في أراضي سخنين وعرابة ودير حنا !

ولكننا نعرف ان ما يجري هنا هو إمتداد لتلك «القبضة الحديدية» التي اعلن المسؤولون في بلاد الدمقراطية عن استعمالها في لبنان !!

اسباب الانحراف وكيفية معالجته

● بقلم : عزمي عبد الرحمن عمر ـ الناصرة ●

● هنالك عدة اسباب تؤدي الى الانحراف في مجتمعنا وهذه الاسباب متنوعة ومتشابكة بسبب تشابك الظروف التي نعيش فيها.

من هذه الاسباب : الحالة المادية ـ والبيئة الاجتماعية فمهم جداً الوضع المادي، هل العائلة غنية ام فقيرة، وهل يحصل الشاب على طلباته ام لا، هل الحي الذي يسكن فيه جديد ام قديم، وهل العلاقات الاجتماعية بين اهل الحي علاقات يسودها الوفاق ام التوتر.

ومن مظاهر الانحراف السرقة والاعتداء، وللانحراف الجنسي، وهنا يطرح السؤال : كيف يمكننا التغلب على هذه المظاهر، خاصة وان هنالك نقصاً في النوادي والملاعب وبيوت الشبيبة التي تعتبر من الامور الضرورية التي تساعد على تقويم وصقل صفات الشباب. الحكومة لا ترغب في تطويرنا وتتذرع باقتصادياتها المنهارة، فواجبنا والحالة كهذه ان نسعى بالتبرع والتطوع الى فتح النوادي التثقيفية التي سنجد لها طاقات علمية واعية من شعبنا تشرف عليها بالمجان. ونوادي الحزب الشيوعي اكبر برهان على ما اقول. فبالوعي والوعي فقط نستطيع ان نتغلب على كل مظاهر الانحراف.

الوطن

● بقلم : أسامة مصطفى خطيب ـ عرابة ●

نحن نهواك أيها الوطن
بسرور ونشيد وعمل
نقيم الدور ونغرس الأشجار.
وعلى ارض حقولك العطرة
تتمايل السنابل المثقلة بالحبوب.
تركنا الماضي وراءنا
وطريق الغد أمامنا
طويل بعيد المدى !

الشعب السجين

● بقلم : احمد علي شاعر ـ جديدة ●

نقف سوية فوق الجبل العاري
يداعبنا نسيم البحر ويصافح الصخور
وفوقنا تحلق الفراشات والطيور
بعيدين عن مواقع الشهداء، والقبور
حولنا حجارة مبعثرة تذكر بشعب ممزق
تذكر بشعب فلسطين
تذكر بالمأساة الكبرى
وبشعب فلسطين ـ الذي لا يلين !

كلمة ومعنى

● بقلم : وفاء احمد دقراوي ـ الناصرة ●

الحب حياة وأمل
الحياة سعادة وفرح
الأمل أحلام وأمنيات
السعادة ضحكة أطفال
الفرح عيد الأمهات
***
انت الحب والحياة
والأمل والنجاة
انت الكلمة والمعنى
انت النشيد الملائكي
انت لحن تغريد الأطيار
ونغم يتغنى به الوجود
يا أمي !

كفاك يا زمن

● بقلم : الهام حلاحلة ـ شفاعمرو ●

البلاد تعشق الحرية
يسكنها اليوم ضباب
صرخة التين، هنا وهنالك
وشجرة الزيتون تلطخها اصابع الجريمة
الف حكاية وحكاية
كفاك يا زمن عذاب.
***
طفلة مشوهة
واخرى مصيرها دنيا غريبة.
تساقطت اوراق تيننا
ويبس الزعتر في بلادنا
تلفت حبات القمح في حقولنا
والسنت الا تنمو ابداً
ونحن...
ما زال الوطن في دمنا
في قلوبنا
وسندافع عن طفل وعجوز وصبية
وسندافع عن القضية !

□ حديث الاثنين □

عاش الاول من ايار احمل منجلك وغار

ايها القراء المحررون !

بعد يومين اثنين يبدأ شهر الخير والبركة، شهر الحصاد وشهر الغلال ـ ايار.

وايار ليس عيداً للفلاحين فقط، يحملون مناجلهم ويهجمون على الحقول، يجنون ما شقيت ايديهم في زرعه والعناية به، ولكنه ايضا عيد للطبقة العاملة، طبقة الشغيلة والكادحين المسحوقين.

وهذا العيد الذي يأتي في الاول من ايار في كل سنة، تنفرد «الجبهة» في الاحتفال به، فتقيم له المهرجانات الشعبية، ويلتقي فيه العمال يبثون بعضهم ما يؤلمهم من سياسة الحكومة الاقتصادية، التي هي نتيجة مباشرة لسياستها السياسة القائمة على الاحتلال والتسلح، وتخريب بيوتنا، وبيوت من حولنا.

أما الاحزاب الاخرى فهي اما يمينية صريحة «عينك عينك» كالليكود والمفدال، واما يمينية مستترة تضطر الى اخفاء يمينيتها بسبب ظروف الانتخابات لمؤتمر الهستدروت التي تقف بالباب، مثل حزب «العمل» الذي يحمل من العمل اسمه فقط. اي ذهب العمل وبقي الحزب، ورحم الله ذلك الصحفي الذي علق عندما سرق مسؤولو صندوق المرضى ميزانيته بقوله : «ذهب الصندوق وبقي المرضى» !

لا نقول ذلك من قبيل التجني على هذا الحزب و«قراصيعه» في قرانا، الذين لا هم في «العش ولا طارت». لقد قاد البلاد تسعة وعشرين عاماً تطور فيها العمال الى اسفل، مما جعل «الليكود» يستغل هذا الفشل ويصل الى الحكم في العام ١٩٧٧. ثم يتعادل الفريقان بعد ذلك فيتعانقان في حكومة ائتلاف قومية و«عفا الله عما مضى» ـ تعمل على ان يشتهي اطفالنا اللقمة الطرية، يسحقون اجورنا شهرا بعد شهر ثم يدّعون انهم حزب عمالي يعمل لمصلحة العمال !

ومنذ قيام الدولة وهذا الحزب «العمالي» يسيطر على الهستدروت نقابة العمال العامة في «ارض اسرائيل» ! لاحظوا الاسم الذي ما زال مستعملا حتى اليوم !

هذه الهستدروت تقيم المشاريع التي تدر الارباح الخيالية فتضيع في جيوب من يقفون «فوق». الهستدروت هذه تمتلك ٣٥٪ من مجموع المرافق الاقتصادية في البلاد، «فالسوليل بونيه» لها، و«بنك العمال» و«كور» لها، و«فينيسيا» لها وغيرها وغيرها.. وفي كل شهر وعندما تسحق الاجور ويطالب العمال بدفع تعويض لهم تتصنع هذه النقابة الدفاع عن الطبقة العاملة وتفتعل «خناقة» مع الحكومة التي يقودها حزب «العمل» نفسه لكي تحصل لنا بعض الفتات ! اذا كانت الهستدروت صادقة في موقفها فلماذا لا تدفع لعمالها الذين يعملون في مشاريعها وشركاتها وورشها !! اليس موقفها «ضحكاً على الذقون» !!

فمن اجل الا يستمر هذا الضحك يجب ان نناضل، ونضالنا يبدأ باجتماعنا، وسوف تجتمع في الناصرة، في الاول من ايار، نرفع «المناجل والشواكيش» العمالية، كي «نهز الرسن» لاولئك الذين يقفون فوق، ويعتقدون اننا لا نفهم لا في السياسة ولا في الاقتصاد !

فهل عرفتم اخوتي المحررين القراء لماذا لا يحتفل غير «الجبهة» بهذا العيد، الاول من ايار !!

●● ردود ●●

● الى كاتبة قطعة «الموت» ـ «بعد الشر»، وبحثك لهذه القضية الخطيرة ليس متكاملاً !

● الى الكاتبة المحتجبة : اساساً لا يوجد عندنا اهمال كي تحاولي تفسيره مقصوداً ام غير مقصود ! ما يصلنا نهتم به وما يصلح ينشر وما لا يصلح ترد عليه، ومقالاتك هي الدليل ! «خلي نقتك في محلها يا ... ولا تزغزغي النوايا !

● الى كاتب «الام والمجتمع» : «لا خيل عندي اهديها ولا مال» ـ كل ما نستطيع ان نفعله هو ان نشكر الامهات وندعو لهن وهو خير هدية.

● الى كاتب «تحية لسواعد الابطال».. يا اخي جدد في الموضوع، فأين التلاحم بين الاهالي والضيوف، واين وصف المشاعر وانتم تخدمون بلدتكم وقد صارت مدينة !! اكتب دائما وجدد !

● الى كاتبة «من قتل امي» ! في قصتك عناصر ايجابية، لكن حل عقدتها لم يكن موفقاً ! اذ كيف اجريت العملية للام ما دامت النقود لم تحضر ! ولماذا استبق الابن تطورات الاحداث ولجأ الى السرقة ! حاولي مرة اخرى.

● الى صاحب القصائد السبع.

١ ـ لا تكفي القافية في آخر كل سطر حتى يصير الكلام شعراً.

٢ ـ صحيح أن للشاعر بعض الجوازات، لكنه لا يجوز تشطيب قواعد اللغة.

٣ ـ في القصائد بعض الابيات التي ننشر بعضا منها في هذا العدد.

● الى «ابنة فلسطين» ـ أكدنا دائماً، يا اختنا العزيزة، اننا لا ننشر اية مادة بدون معرفة الاسم الحقيقي، ونحن على استعداد دائم لنشر المادة بالاسم المستعار الذي يطلبه صاحب المادة. ويبقى الاسم الحقيقي محفوظاً في ملف التحرير.

(ابو ايهاب)

تهاني العارة

● الى مها وعصام طيارة بالمولودة الجديدة والف مبروك.

● والى منيبة ومحمود علاوي بالمولودة الجديدة والف مبروك.

حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرقرع

تهاني العارة

● الى آمنة ومحمد فهمي قنادقة بالمولودة البكر والف مبروك.

● والى يحيى احمد يحيى وخطيبته بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

● والى محمد خليل يحيى بمناسبة تخرجه طبيباً من جامعات المانيا الغربية وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له التوفيق في عمله وفي خدمة ابناء شعبه.

جبهة كفرقرع الدمقراطية

تهنئة

الى سليمان بركة وخطيبته أمال سعيد بركة بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

تهنئة

أحر التهاني نرفعها الى الزميلة المحامية أمل خوري وخطيبها جريس خوري بالخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

أمير محول وطارق عبدو

تهانينا

الى فريال زيدان مسعود وزوجها حسين مسعود. مبروك بمناسبة الزواج السعيد وبالرفاء والبنين.

ختام ووافقة أبو ذيب ـ عرعرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٩ نيسان ١٩٨٥

○○ اقوال مأثورة ○○

● اياك والتبذير فان النش القليل يغرق المركب الكبير
(فرنكلين)

● لا تتعهد بعمل ما لا طاقة لك به، ولكن اصرف كل همك للقيام بوعدك
(جورج واشنطن)

● افضل الناس من تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة، وانصف عن قوة
(عبد الملك بن مروان)

● لا تضع سرجين على جواد واحد
(مثل صيني)

● لا تُرِ احدا قرارة كيسك ولا قرارة نفسك
مثل ايطالي

● لا ترم سهما يعسر عليك رده
(مثل عربي)

● اعقل الناس اعذرهم للناس
(الامام علي)

● من الغنى تتولد التخمة ومن التخمة يتولد الصلف
(برناردشو)

● ان السلاسل المصنوعة من الذهب مزعجة ومتعبة كالمصنوعة من الحديد.

● يكون الضيف ذهبا ثم فضة ثم حديدا.
(مثل روسي)

رواية ايتماتوف على خشبة المسرح

● صدرت رواية «يوم اطول من قرن» لجنكيز ايتماتوف قبل اربعة اعوام ونيف. وقد كتب عنها منذ ذلك الوقت من الابحاث والدراسات والمقالات ما يفوق حجمها عدة مرات. ولا تزال الرواية حتى الان تشغل بال القراء والمشاهدين. فقد اخرجتها عدة مسارح.

عرض مسرح فاختانغوف في موسكو هذه الرواية باعداد واخراج المخرج القازاخي ادريجين مبيتوف.

ان عالم الرواية المعقد الذي وحد فيه الكاتب، بفضل موهبته البارزة الارض والسماء، الماضي والمستقبل حياة انسان واحد ومصير البشرية جمعاء، قد تجسد بالدرجة الاولى في الديكور فقد وضع الفنان يوسف سياطشفيلي بين رمال السهول الصفراء سكة حديد تعرج الى السماء، كرمز للصلة الوثيقة بين الحياة العادية والكون ولاستمرارية وجود الانسان بالذات. ان اية رواية تفقد عند مسرحتها شيئا وتكتسب شيئا اخر. وهذا ما حدث اثناء اخراج رواية ايتماتوف في مسرح فاختانغوف. فالمسرحية لا تطابق الرواية من حيث جوهرها العميق، بل تعطي صورة ايضاحية لها (ولو كانت زاهية ورائعة). غير ان المكسب الاكبر الذي يضفي مغزى على العرض كله دور البطل بوراني بديغي في اداء ميخائيل اوليانوف.

لقد لعب اوليانوف في سني حياته الفنية كثيرا من الشخصيات القوية من القياصرة والديكتاتوريين والقادة العسكريين. اما بديغي في



● جانكيز ايتماتوف ●

ادائه فهو عامل متواضع في محطة صغيرة لسكة الحديد ضائعة في وسط السهول الشاسعة. لكنه يفتن المتفرج بقوته كذلك. وهي ليست قوة السلطة المطلقة بل قوة الصمود المعنوي وعظمة الروح.

ويكشف الممثل جوهر هذه الشخصية الرائعة التي اعطاها ايتماتوف خاصية نادرة جدا، هي الروح الكدودة، ويرتقي هذا العمل المتواضع الى علو الفكر، ويحس بانه سعيد على الرغم من كل المصاعب والالام، مثلما يمكن ان يكون سعيدا من يدرك ان مدلول الحياة يتلخص في مسؤولية الانسان عن اعماله.

لنقل الحقيقة عن الحرب مهما تكن قاسية

● تشمل برامج المسارح الموسكوفية في هذا الموسم حوالي ٣٠ مسرحية مكرسة لاحداث الحرب العالمية الثانية وعمليا يقدم كل مسرح واحدة او اثنتين من المسرحيات الجديدة بمناسبة الذكرى الاربعين للنصر، اما المسرح المركزي للجيش السوفييتي فسيعرض ثلاث حفلات مسرحية جديدة.

وتم اخراج مسرحية قسطنطين سيمونوف «الناس الروس» سفر التاريخ المسرحي عن الحرب العالمية الثانية الصادرة السنة ١٩٤٣، وهي عن كفاح المناضلين السريين المتفاني في المناطق المحتلة. ومنذ ذلك الحين يستمر عرض هذه المسرحية كبقية المؤلفات الدرامية الاخرى عن الحرب في مسارح البلاد. اما مقولة سيمونوف حول انه «يجب قول الحقيقة عن الحرب ولا شيء غير الحقيقة مهما تكن قاسية» فقد اصبحت مبدأ فنيا لاولئك الذين يكتبون عن احداث تلك السنوات الرهيبة.

ويعد مسرح «شارع لايا برونايا» سيناريو عن قصة سيمونوف «لا يولدون جنودا». وتستمر التدريبات في مسرح موسكو الفني لاخراج مسرحية فيتشيسلاف كوندراتيف «معارك محلية» كتبها من ذكرياته الشخصية عن المعارك العنيفة التي جرت وخاض غمارها في ضواحي رجيف.

وتجري الاستعدادات لاخراج مسرحيات عن مؤلفات كتاب آخرين خاضوا غمار الحرب - كفاسيلي بيكوف ويوري بونداريف، وبوريس فاسيليف.

وقد قام مسرح فاختانغوف، اخذا بنظر الاعتبار الاهتمام بادب المذكرات بتحويل مذكرات المارشال غيورغي جوكوف الى لغة المسرح لاجل عرضها.

هل صحيح ؟

عادل امام «هارب من التجنيد»

● يؤدي الفنان الكوميدي عادل امام دور البطولة في فيلم جديد اسمه «هارب من التجنيد» تشاركه البطولة النجمة الشابة معالي زايد والوجه الجديد شروق.

يبدأ تصوير الفيلم الذي يخرجه احمد السبعاوي قريبا.

الامريكان والفلفل

● واشنطن - وص.ف - بلغت قيمة ما استوردته الولايات المتحدة من التوابل في العام الماضي ٢٧١.٣ مليون دولار وهو ما يعد رقما قياسيا بالنسبة لهذه السلعة.

وقد اسهم ارتفاع اسعار الفلفل الاسود بما يناهز الضعف في تحقيق هذا الرقم اذ وصلت قيمة واردات الولايات المتحدة منه فقط الى ٦٦.٥ مليونا في العام ١٩٨٤.

وجدير بالذكر ان نسبة الزيادة عن العام الاسبق ١٩٨٣ بلغت من حيث الحجم ١٢ في المائة ومن حيث القيمة ١٨ في المائة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

□□ اسم في الاخبار

جمهورية فيتنام الاشتراكية

● غداً، الثلاثاء (٤/٣٠)، تحل الذكرى السنوية العاشرة لتحرير فيتنام الجنوبية (١٩٧٥) من نير الاستعمار الامريكي البغيض. ففي يوم ١٩٧٥/٤/٣٠ تمكنت جيوش الجبهة الوطنية الفيتنامية من دخول سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبية) وتطهيرها من فلول القوات الامريكية والعميلة. وبذلك تم تحرير الاقليم الجنوبي من فيتنام وفتحت الطريق أمام اعادة توحيد البلاد تحت راية الاشتراكية. واطلق على سايغون اسم «هوشي منه» نسبة الى اسم الزعيم الفيتنامي الخالد الذي قاد نضال شعبه المظفر ضد الاستعمار الفرنسي والامبريالية الامريكية.

□ تقع فيتنام في اسيا الجنوبية الشرقية، في شرق شبه جزيرة الهند الصينية. تحدها كمبوشيا واللاوس والصين وتطل على بحر الصين الجنوبي وقسمه خليج باكبو، وكذلك خليج سيام. وتعود الى فيتنام جملة من الجزر في بحر الصين الجنوبي. جزر فوكووك، كونداو، هوانغ شا (جزر باراسيل)، وارخبيل بالولنغوي وارخبيل كوتو وارخبيل تشونغ شا (سبراتلي)، وغيرها. تتألف فيتنام جغرافياً من ثلاثة اقسام: باكبو (الشمال)، تشونغبو (الوسط) وتامبو (الجنوب). وتنقسم على الصعيد الاداري الى ٣٥ اقليماً و٣ مدن مركزية هي هانوي وهايفون وهوشي منه. العاصمة هانوي.

مساحتها ٣٢٩.٦ الف كيلو متر مربع. عدد السكان (في اواسط ١٩٧٨) ٥١٦٠٠ الف نسمة. نسبة سكان المدن ٢٠٪ (السنة ١٩٧٨). متوسط كثافة السكان ١٥٧ نسمة بالكيلومتر المربع. يتركز زهاء ٩٠٪ من السكان في دلتاوات الانهر والسهول الساحلية التي لا تشغل غير ١٢٪ من مساحة البلاد. ومتوسط كثافة السكان هنا اكثر من ١٠٠٠ نسمة بالكيلو متر المربع (وفي بعض اقضية دلتا نهر هونغ ها ودلتا نهر ميكونغ ترتفع كثافة سكان الارياف الى اعلى مستوى في الكرة الارضية - اكثر من ١٥٠٠ نسمة بالكيلومتر المربع). اما في المناطق الجبلية، فان كثافة السكان تهبط بحدة (حتى ١٠ - ٥٠ نسمة بالكيلومتر المربع).

الهجرات الداخلية كبيرة نسبياً، وتتجه على الاغلب من مناطق الدلتاوات المزدحمة بالسكان نحو المناطق الجبلية، وكذلك من الانحاء الريفية الى المدن. وقد جرت تنقلات كبيرة للسكان في زمن العمليات الحربية التي استمرت بلا انقطاع تقريباً حوالي ٣٠ سنة.

وقد اشتدت الهجرات الخارجية في اواسط السبعينات. فبعد اعادة توحيد البلاد (السنة ١٩٧٥) هاجرت من الاقسام الجنوبية من فيتنام بضع جماعات من السكان، تنتسب اساساً الى الشرائح البرجوازية ولوثت سمعتها بعلاقاتها مع الامريكيين او مع النظام الكركوزي في فيتنام الجنوبية. وفي هذا الوقت غادر فيتنام زهاء ١٦٠ الف شخص.

تتميز حركة السكان الطبيعية بالمعطيات التالية: النمو الطبيعي السنوي، حسب تقدير خبراء هيئة الامم المتحدة، كان يبلغ ٢١ بالالف في السنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٥، علماً بأن نسبة الولادات بلغت ٤١.٥ بالالف ونسبة الوفيات ٢٠.٥ بالالف. ومن السنة ١٩٥٠ الى السنة ١٩٧٨، ازداد عدد السكان اكثر من ١٠٠٪ وازداد عدد سكان المدن ٢٨٠٪. وذلك رغم الخسائر البشرية الفادحة في زمن العمليات الحربية التي دامت سنوات طويلة.

تنتسب شعوب فيتنام الى الاسر اللغوية الاوسترالية الاسيوية والتاية والصينية التيبيتية والاوسترالية الاندونيسية. علما بأن ممثلي الاسرة الاولى يشكلون اكثر من تسعة اعشار سكان البلاد.

الفيت (٤٥٠٠١ الف) يشكلون زهاء ٨٧٪ من سكان فيتنام. وسوادهم الاعظم يقطن في السهول وعلى السواحل البحرية. ويشكل الفيت الاغلبية الساحقة من سكان جميع المدن الكبيرة. ونظراً لفيض السكان الكبير في المناطق السهلية من فيتنام ينتقل قسم من الفيت الى مشارف الجبال والى الجبال. وهم يشكلون الآن نسبة كبيرة من سكان الاقاليم الجبلية هاشونين وكاولانغ وبكتهاي وهاتوين وغيرها. شعبا ميونغ وتهو قريبان من الفيت الميونغ (٧٠٠ الف) يتألفون من بضع مجموعات سلالية ويشغلون رقعة متواصلة من الارض على اطراف مقامات الفيت في القسم الشمالي من فيتنام، في اقاليم هاشونين وتهان هوا وتينغو. يقيم تهو في اقليم نغيتين.

الشعوب المونية الكميرية (وينتسب اليها اكثر من نصف جميع شعوب فيتنام) تقيم في رقعة شاسعة من الارض تمتد من حدود البلد الشمالية الغربية حتى اقليم دونغ ناي في الجنوب، ولكن معظمهم يقطن في فيتنام الوسطى والجنوبية. وعادة يقسمونهم الى كمير السهول او الكمير الاصليين - ٦٨٠ الفا (ويعيشون في الاودية ودلتا نهر ميكونغ في اقاليم تيين زيانغ وهاوزيانغ ومين هاي وكيينغ زيانغ وناي نين) وكمير الجبال - ٥٤٠ الفا (ويقيمون في الهضاب وفي مشارف الجبال في اقاليم نغيابين وزالاي كونتوم ودارلوك ولامدونغ ودونغ ناي). واكبر الشعوب من عداد الكمير الجبليين - بانار، سيدانغ، كوهو، هريه، منونغ، ستيينغ.

المو (المياو) (٣٨٠ الفا) يعيشون في اقاليم هاتوين وهوانغ ليينشون ولاي تياو. وهم ينقسمون الى بضع مجموعات.

الياو او الزاو (٣٢٠ الفا) موزعون بضع جماعات صغيرة في عموم فيتنام الشمالية الشرقية والشمالية الغربية ولا سيما في اقليم هاتوين.

ان الشعوب الناطقة باللغات التاية التي تسكن في رقع شاسعة من مشارف الجبال موحدة تحت اسم عام هو «التاي الجبليون». شعب تاي (٨٥٠ الفا) يقيم بصورة مكثفة في اقليمي كاولانغ وهاتوين. شعب نونغ (٥٣٥ الفا) يسكن في المناطق الجبلية من اقاليم كاولانغ وهوان ليينشون وكوتنغ نين. وفي هذه الاقاليم يعيش السانتي (٧٠ الفا) والزياي (٣٠ الفا). وينقسم التهاي (٧٠٠ الفا) الى عدد كبير من المجموعات السلالية؛ وهم يقيمون في اقاليم لاي تياو وشون لا وهوان ليينشون وتهان هوا.

تشغل الشعوب الاوسترالية الاندونيسية السهول المرتفعة الشاسعة في جنوب فيتنام. التيام (٧٠ الفا) يعيشون في المناطق السهلية من اقليم تهوان هاي وكذلك في منطقة تياودوك على مقربة من الحدود الفيتنامية الكمبوشية. جميع الشعوب الاخرى من هذه المجموعة موحدة تحت اسم عام هو «التيام الجبليون». وهي تسكن في هضبة تاي تغوين. اكبرها زيازاي (١٧٠ الفا)، ايده (١٥٠ الفا)، راغلاي (١٠٤ الفا).

شعوب المجموعة التيبيتية البورمانية (هاني، لاهو، لالي، لولا) قليلة التعداد، وهي موزعة في الشمال الغربي من فيتنام بمحاذاة الحدود مع اللاوس والصين، في مناطق جبلية عالية عسيرة المنال.

الصينيون (١٢٥٠ الفا) يعيشون في مدن فيتنام الشرقية - هوشي منه، نياتشانغ، كمران، هانوي، هايفون. وتعيش شعوب محلية صغيرة تتكلم اللغة الصينية في الاقاليم الشمالية كوانغ نين، فينفو، هابالك، باكتهاي.

اللغة الرسمية هي اللغة الفيتنامية. وهناك ثلاث لهجات من اللغة الفيتنامية. لهجة الشمال، لهجة الوسط، لهجة الجنوب. قامت لهجة الشمال ولهجة الوسط في اساس اللغة الفصحى العصرية التي بدأت تتكون في الربع الاول من القرن التاسع عشر. واغلبية الشعوب (عدا الفيت) تتكلم لغتين، وتستعمل اللغة الفيتنامية علاوة على لغتها القومية.

(عن كتاب «سكان العالم»، «دار التقدم» موسكو ١٩٨٣)

الى عمال موسكو

● شعر: توفيق زياد ●

معكم أنا..
يا اخوتي العمال في موسكو!! أنا معكم..
لدهر الداهرين.
معكم.. مع الحزب الذي تقل الرعاع
الى قباب الكرملين.
ومع اللواء الاحمر الغالي.. لوائك يا «لينين»
معكم.. مع الشعب الذي
صان السلام امام طيش المعتدين
وحمى ابتسامات الشعوب.
من الطغاة الطامعين

●

معكم أنا
يا سدنا العالي..
على موج الغزاة الزاحفين!!
بيني وبينكم أواصر طبقة،
ابقى من الفولاذ.. والصخر المكين

●

لولاك يا موسكو الحبيبة
ما بلت منقارها في النيل
قبرة طروبه
ولجف في بردى السبيل.. وصوحت
في الشط، آلهة الخصوبة
ولدق عنق الشعب في بغداد،
شرذمة غريبة.
شكراً لعينيك اللتين تشمسان النصر
في ارض العروبة.
شكراً والف تحية
يا حبة القلب الحبيبة!

●

يا اخوتي العمال في موسكو
قلوبكم كبيرة.
وبقدر ما انتم جبابرة، فأنتم طيبون.
وستغفرون لنا حتى الشتائم.
وسترسلون لنا الهدايا
دون عد.
وستبتنون لشعبنا، مليون سد.
أنا اعرف العمال.. اعرف طبقتي
وستشحنون لنا المكائن والمصانع:
فالصلب من سيبيريا
والقمح من اكرانيا
والسفن والاحواض من لينينغراد
والميغ من موسكو
وسترسلون لنا السلاح..
من الرصاص الى المدافع.
نحمي به الوطن المقدس
من نوايا كل طامع.
واذا ادلهم الافق، والبحر استبد به
سفين المعتدين،
وطغى الغزاة، واوغل المستعمرون،
لن تتركونا..
لن تتركونا.. انكم ستطيرون
مليون انذار جديد
من شبابيك الامل
من الكرملين

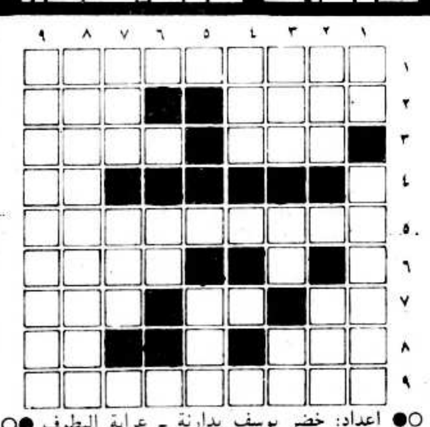
●

يا اخوتي العمال في موسكو الحبيبة
يا رفاق..!!
الرأسماليون - شل لسانهم
لن يوقعوا بيني وبينكم الشقاق
الجاحدون!!
في الصبح يلتفون، من حول الموائد، ياكلون
حتى اذا تخموا، اصابهم المجون
وتفلتت اشداقهم.. يتبجحون
ويفترون
ماذا وراء دخانهم
هذا الذي يعمي العيون
هل يحسبون الشعب..
لا عقلا يفكر.. لا عيون؟
يا اخوتي العمال في موسكو الحبيبة
لن يوقعوا بيني وبينكم الشقاق
ليسوا هم الشعب الذي
بلسانه يتكلمون
شعبي هو الصناع والزراع، والمتحررون
فهم الغد البسام للدنيا وصناع المصير
وهم الدوالي والقطوف، وهم شرارة كل نور
هذي يدي - ممدودة..
عن هؤلاء الصانعين الزارعين
هذي يدي..
يا اخوتي احفاد لينين العظيم
الغارزين لواءكم عند السماء السابعة
الضاربين سرادقا فوق النجوم
هذي يدي العمال للعمال..
ملحا في عيون الكارهين.

(آب ١٩٦١)

ركن الاطفال

وارتفعت الراية الحمراء



□ قضى جريشا لورنياك فترة السجن في زنزانة منفردة. كان نحيفا قصير القامة ضيق المنكبين. تنظر اليه فلا تشعر بشيء غير عادي. والحق ان جريشا كان هادئ الطبع. فليس من عادته ان يشاغب حراس السجن، او يخرق اللوائح، او يتكلم مع غيره اثناء الفسحة. ولقد كان الحراس ينظرون اليه ويظنون: «الارجح ان الفتى قد وقع ضحية حماقة او لبس».

ومرة في الاسبوع كانت تزوره اخته حاملة له طرداً لا تتغير محتوياته: رغيف من الخبز وزجاجة لبن وربع رطل من الحلوى الرخيصة ولكن الملفوفة حتما في غلاف ورقي.

كانت ليزا على شاكلة اخيها: نحيفة قصيرة القامة تبدو فتاة صغيرة السن.

اعتادت ليزا ان تنتظر دورها في صبر لتسلم السلة في استسلام ثم تنصرف.

- يبدو انها وجلة، - يقول الحراس.

لكن الامر كله كان مختلفاً تماما.

لم يدخل جريشا السجن مصادفة، بل كان عضواً في الحزب البلشفي. مهنته الطباعة. وقد اعتقل على اثر هجوم بوليسي على مطبعة سرية.

ولم تكن ليزا شقيقته. فهي الاخرى كانت عضوا في الحزب البلشفي وتقوم بمهمة حزبية. وهي لم تكن تحضر الخبز واللبن والحلوى اعتباطا. فالحلوى تحتوي على رسائل يبعثها الرفاق من خارج السجن وهكذا كان جريشا وهو داخل السجن على علم بكل الوقائع والاحداث.

كان جريشا يصنع من الخبز «محبرة» يملؤها باللبن الذي يكتب به الرسائل للرفاق. وعندما كان الحراس يقتربون من زنزانة جريشا كان يسارع الى ابتلاع «الدواة» و«الحبر». ولعلكم تعرفون ان فلاديمير ايليتش لينين كان يكتب رسائله من السجن بهذه الطريقة.

كان أول أيار قد اقترب. ولطالما اشترك جريشا في احتفالات اول ايار. لذلك فقد قرر وهو في السجن ان ينظم احتفالاً بعيد العمال. نقل هذه الرغبة الى جيرانه المحبوسين في الزنزانات الاخرى. عبر عن ذلك بدقات طبقا لشفرة معينة. في البداية دق على الحائط من الناحية اليمنى ثم من الناحية اليسرى. فهم الرفاق مراده، ووافقوه على ذلك ثم نقلوا القرار بدورهم الى الآخرين.

سرعان ما علم جميع المسجونين السياسيين باقتراح جريشا لورنياك.

وفي اليوم التالي بدأت ترد الى السجن قصاصات صغيرة من القماش الاحمر واحد يتلقاها مدسوسة داخل الخبز، واخر يتلقاها داخل التورتة بدلاً من الحشو. وثالث يتلقاها محشورة في كعب كتاب.

وفي اثناء الفسح كان المساجين يسلمون القطع خلسة الى جريشا الذي يسهر الليالي في حياكة راية حمراء من كل هذه القصاصات.

ثم حل يوم اول ايار وكالعادة سيق المساجين في الصباح للتنزه. كان فناء السجن صغيرا وقد جرت العادة ان يدور المساجين حول الفناء، واحدا تلو اخر، عشر دورات تستغرق في مجموعها ثلاثين دقيقة. وبانتهاء نصف ساعة تنتهي الفسحة.

وفي ذلك اليوم اتم المساجين دورة ثم اخرى، وفجأة، ارتفعت الراية الحمراء خفاقة عالية مشرئبة الى السماء.

اخذ جريشا لورنياك يغني:

صبرا صبرا يا اصدقاء
لنا النصر مهما يطل البلاء،
ارواحنا للوطن فداء
نحن جند الحرية الاوفياء

وردد الرفاق كلمات الاغنية

اقبل الحراس صارخين مذعورين

- اسكتوا.. اسكتوا!

لكن السجناء لم يبالوا بل واصلوا الغناء:

السجون لا تخيفنا
ولا النيران ترهبنا
ولا المناجم ترعبنا
ولا الموت يفزعنا

حضر مدير السجن واحاط السجانون بالمعتقلين من كل الجوانب، وضربوهم بالهراوات، وساقوهم الى السراديب النتنة في جوف الارض.

قضى المساجين اسبوعين في السراديب ثم رحلوهم على سجون المدن المختلفة. وقد جرى ايضا ترحيل جريشا لورنياك.

اقتادوه الى سجن اخر والقوا به في زنزانة منفردة.

مر اسبوع، ومن جديد ظهرت لدى جريشا «محبرة» و«حبر». ومن جديد بدأ الرفاق من خارج السجن يبعثون اليه الرسائل..

كان جريشا نحيلا قصير القامة متواضعا. تنظر اليه فلا ترى فيه اي شيء غير عادي.

(بقلم: سرجي الكسييف)

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

○● اعداد: خضر يوسف بدارنة - عرابة البطوف ●○

الكلمات الافقية :

١) صحيفة الشعب + متماثلان
٢) من الالوان - عكس آخر
٣) تغلق - اشتغلن
٤) متماثلان
٥) حرف + شعلة + مدينة لبنانية (معكوسة)
٦) من اسماء شهر نيسان
٧) والده - للسؤال - اسرع (معكوسة)
٨) عابر - اوثق
٩) عكس يمين + عاصمة اشتراكية

الكلمات العمودية :

١) متماثلان - رايات - حرف
٢) نعم - من المجوهرات
٣) البارحة - حرف جر - ثلثا راع
٤) تحب
٥) عائب
٦) اداة نصب
٧) استمر - آلة موسيقية (معكوسة)
٨) عيد العمال + ريب
٩) عاصمة الجليل + من السلم الموسيقي

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية :

١) لاتفيا + ربغا ٦) يامه - راهي
٢) ين - اقرث ٧) بس - رن - حي
٣) طاجكستان ٨) حا - امن
٤) ات - عمر - مصر ٩) مر - فجأة
٥) نور - بر - اب ١٠) لوازم + تبال

الكلمات العمودية :

١) لبطاني - حمل ٦) رهب - عش
٢) الاوصيا - زو ٧) اتر - ري - ط - أ
٣) راس ٨) م - ر - هيب
٤) فاكر ٩) صباح
٥) يقسم - هر - فم ١٠) الزلازل - ن

الفك المفترس يجتاح المثلث الاحمر

□ قبل ان يغوص كريس ريم - ٣٣ سنة - وعمر كونجر - ٢٨ سنة - في مياه بيجون بوينت في شمال سانتا كروز بكاليفورنيا اخذ الاثنان يتبادلان النكات على افلام الفك المفترس. وكان الاثنان من الغواصين المحترفين وسبق لهما الغوص لعشرات المرات في ذلك الجزء من المحيط الهادي. وعلى بعد ١٥٠ ياردة من الشاطئ، غاص الاثنان الى الماء، واخذ يجمعان حلزون البحر ويضعانه في السلال الخفيفة التي معهما.

وفجأة شاهد ريم صديقه كونجر وهو على بعد ٢٠ قدما وشيء ما يهزه بعنف. بعد لحظة قصيرة اختفى تحت سطح الماء. ثم ظهر على السطح ثانيا وهو بين اسنان سمكة قرش ضخمة يبلغ طولها ١٢ قدما. وعندما شاهد القرش الغواص الاخر ترك ضحيته الاولى واتجه الى ريم الذي اعتراه الشلل من شدة الخوف، ولكن الوحش تركه واختفى في اعماق الماء. وعندما تمكن ريم من زميله الجريح الى الشاطئ، كان قد فارق الحياة.

وبعد ذلك الحادث المفجع توالت الاحداث بصورة درامية. فبينما كان بوب رايس - ٢٥ سنة - في قاربه الصغير قوجي، بفك مفترس عملاق يقبض فجأة باسنانه على مؤخرة القارب على بعد ٤ بورصات فقط من فخذيه. ثم ترك القارب وغاص الى الماء بالقرب من كيب كوالدا. وطبقا لتقرير ادارة المصايد بكاليفورنيا، فانه خلال ٣٠ سنة من ١٩٥٥ حتى بداية تلك الحوادث لم يتعرض اكثر من ثلاثة اشخاص في مياه المحيط الهادي القريبة من الشواطئ الامريكية. وكانت جميعها تتعلق باسماك قرش صغيرة. ولكن فجأة وبدون اسباب معروفة تجتاح المنطقة، اسماك قرش يتراوح طولها من ١٢ الى ٢٠ قدما. ومن المعروف ان اسماك القرش البيضاء الضخمة تتحاشى الاحتكاك بالادميين.

ويقول الدكتور جون ماك كوسكر مدير معهد الاحياء المائية بسان فرنسيسكو، ان كثرة حوادث هجوم اسماك القرش الضخمة فيما اصبح يعرف بالمثلث الاحمر تشكل ظاهرة غريبة يحاول علماء الاحياء المائية في الوقت الحاضر ايجاد تفسير علمي مقبول لها. ومما يزيد الامر خطورة ان جميعها من القروش العملاقة التي تهاجم الادميين بدون ان تكون جائعة. كما انها بدأت تظهر في منطقة المثلث الاحمر باعداد كبيرة مما اثار الفزع الشديد بين الصيادين والغواصين.

ويضيف الدكتور ماك كوسكر، ان اسماك القرش البيضاء العملاقة، قد تمكنت من البقاء في العصور القديمة لمدة ٣٠ مليون سنة بدون ان يطرأ عليها اي نوع من التطور.

عبد الحليم السوداني

● نزلت الى الاسواق في البلدان العربية احدث شرائط المطرب السوداني محمد وردي. ويضم الشريط اغنيات «بلدي يا حبوب» و«نور العين» و«ارحل» و«مجنونك».

والمطرب وردي معروف باسم عبد الحليم حافظ السوداني ويتمتع بشعبية واسعة في السودان. ومنع من دخول بلاده خلال حكم جعفر النميري.

ومن المتوقع ان يعود وردي لبلده المحبوب بعد ان غادره نميري المنكوب.

طيور الحرية

● صدرت، مؤخرا، في باريس الاسطوانة الاولى للشاعر والمغني والملحن التونسي بحر محمد باسم «طيور الحرية».

وتحتوي الاسطوانة على مجموعة من الاغاني كتبها ادم فتحي (تونس) وطلال حماد (فلسطين) ومحمود جمعة (مصر) بالاضافة الى اغنيات كتبها ولحنها الشاعر نفسه.

سعيد صالح يلحن لسمير غانم!

● باستوديو (نحاس) يلتقي يوميا سمير غانم ويونس شلبي وسعيد صالح لتصوير فيلم (محطة الانس) الذي تشاركهم بطولته ليلة ويخرجه حسن ابراهيم. سمير غانم يلعب في هذا الفيلم دور (مطرب) وسعيد صالح دور (ملحن) اما ليلة فتلعب دور (مطربة استعراضية). كما يلعب ابراهيم نصر في الفيلم دور (منتج فني).